

12374

00

00

Arabic
Mustafa ibn Ali, d. Kamil al-Din, al-Bakri al-Hilwati
IL 374¹
1099/1688 - 1162/1749

(Al) ^{ansuring zum Gebet} maḥal al-adḥ al-sāigh li-wurrādihi fi dhikr
ṣalawāt al-Tarīq wa awrādihi Directions for prayer

Broch. II 350, no. 11

~~late 15th century~~? Contemp. ms.? watermark - half of crescent
at end

50 l. (l. 46-50 blank) 155 x 115 x 12 mm

not in Brit. Mus. suppl. nor Haj. Khal. nor Cat. Ar. books
see Ar. cat. 109-10. Excerpt from no. 6 in 176 Cat. Ar. p. 110.

1706 Aristotle's Art Poetry p. _____

B. II. 350 N 11

Al Manhal Al ^Sadb
as-Sā'ig ~~li~~ *li-*
wurrādihi fi dikr
salawāt at-Tarīq wa-
'awrādihi

Mustafa al-Halwātī
al-Bakrī

f 1162/1749

12^o 90p.

S I L 374

11 11 11 11 11

Mustafa al-Bakri

al-Bakri

al-Bakri al-Bakri

al-Bakri al-Bakri

al-Bakri al-Bakri

al-Bakri al-Bakri

al-Bakri

11 11 11

نظرفيه وتامل مقامه الفقير
 السيد ابو بكر الرعيني
 الجليلي غفر الله له و
 لوالديه وللمسلمين
 اجمعين وقل
 نعمه

المهمل العذب السائع لوكرده
 في ذكر صلوات الطريق واورده

للعارف بالله السيد مصطفى بن السيد كمال الدين
 البكري رحمه الله ونفعنا به

B. 11. 350 NH

UNIV.
OF
MICH.
528

90/11

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
وبعد فيقول الفقير الورع والقل الخدم واحقر من راقارغ سن النذر
مصطفى بن كمال الدين بن علي الصديقي الخلوي غفر الله له كل زلة ورحم
تضرعه وابتهاله وذلك اعلم ايها الطالب المريد وفقك الله لطلب
المزيد ان في اللزوم عليك بعد اخذ الطريق ان كنت ممن اخذه
للسير والسلوك في منزل اهل التحقيق لا للتبرك والالتباس كما عليه
كثير من الناس معرفة ما لا بد منه من صلوات الطريق واوراده واصل
ما اخذه من الشريعة الغراء التي جاء بها خير عباده فانها زاد المسافر
وبها يكون المريد باماله طافرو حيث كان الامر كذلك وان معرفتها
محمقة على السالك احببت ان اشرح في هذه الكراسة بعض ما هنا
ليبين عليها الطالب اساسه وسميتها المنزل العذب السابغ لولده
في ذكر صلوات الطريق واوراده ومنه سبحانه نسال الاعانة
والتوفيق الى اوضح سبيل وافوم طريق ولنشرع الان اولاه
في ذكر صلاة التهجيد ونسدرج الى البايق ومرضوا منه ان يبين
علينا بروية وجرمه البايق فنقول — اعلم انه قد ورد
في فضل القيام بالاسحار والوقوف في تلك الاوقات بين يدي
الغريب الجبار ايات كثيرة واحاديث شهيرة وقد ذكرنا نبذة
صالحة منها في وائل شرح الورود الذي سميناه بالفضيا الشمسي
علي

على الفتح القدسي ولندكرهنا من ذلك نزل بييرا لاجل الترغيب
 في القيام رغبة في رضي الملك العلوم في ذلك قوله تعالى يا ايها الزل
 تم الليل الا قليلا وقوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعونهم
 خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم
 من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون وقوله تعالى ومن الليل فتهجد
 به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وقال عليه الصلاة
 والسلام عليهم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلهم وقربه الى الله
 تعالى ومنهاة عن الاثم وتكفير للسيئات ومطرقة للداء عن الجسد
وقال عليه الصلاة والسلام عليهم بصلوة الليل ولو ركعة واحدة
وقال عليه الصلاة والسلام ركعتان في جوف الليل يكفران الخطايا
وقال عليه الصلاة والسلام ركعتان يركعهما ابن آدم في جوف
 الليل الاخير خير له من الدنيا وما فيها ولولا ان اشق علي
 امتي لفرضتها عليهم وقال عليه الصلاة والسلام افضل الصلاة
 نصف الليل وقليل فاعله وقال عليه الصلاة والسلام احب الصيام
 الى تعالى صيام داود كان يصوم يوما ويفطر يوما واحب
 الصلاة الى الله تعالى صلاة داود كان ينام نصف الليل ويقوم
 ثلثه وينام سدسه ومن فوايد القيام فيه تحسين الوجه لما

جاء عن سيد الاخير من صلى بالليل حتى وجبه بالنهار ومنها
 ان من فاته القيام لغلبة نوم كتب الله له اجر صلوة وكان نومه
 عليه صدقة لقوله عليه الصلوة والسلام ما من امرء تكون له
 صلوة بالليل فيغلبه عليها نوم الا كتب الله تعالى له اجر صلوة
 وكان نومه عليه صدقة ومنها ان تنخل عن القيام فيه عقد الشيطان
 الثلوث قاته جاء في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم عقد الشيطان
 على قافية راس احدكم اذا هو نام ثلوث عقد يضرب
 مكان كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ
 فذكر الله انحلت عقدة فان توضا انحلت عقدة فان
 صلى انحلت عقدة فاصبح نشطا طيب النفس والاربع
 خبيث النفس كسلون ومنها انه ينبغي ان يقول الشيطان
 في اذنيه فقد روي بن مسعود رضي الله عنه قال ذكر عند
 النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقيل ما زال نايما حتى اصبح
 ما قام الى الصلوة قال ذاك رجل بال الشيطان في اذنيه
 هذا حديث متفق عليه الى غير ذلك من الفوائد وقد قال
 عبد الله ابو بكر بن محمد بن عبيد الله المعروف بابن ابي الدنيا
 الفرس

الفريسي كتابا في التهجد وقيام الليل واراد فيه شيئا كثيرا من الاحاديث
 والاثر فمن اراد تيسر لاهته فليطالعها وليكن المريد اخذها على
 نفسه بالرفق واللين ولا يجهد بها فوق طاقتها لقوله صلى الله عليه وسلم
 ان هذا الدين ميسر فما وغل فيه برفق ولا تبغض الي نفسك عبادة
 الله فان المنيبت لا ارضا قطع ولا ظمرا ابقى رواه البراء بن
 جابر لقوله عليه الصلاة والسلام لا تكابدوا هذا الليل فانكم
 لا تطيقونه واذا انعس احدكم فليتم علي فراشه فانه اسلم
 رواه الديلمي عن انس لقوله عليه الصلاة والسلام خذوا من
 العبادة بقدر ما تطيقون واياكم ان يتعود احدكم عبادة
 ثم يرجع عنها فليس شيء اشد علي الله منه ان يتعود الرجل العباد
 ثم يرجع عنها رواه الديلمي عن ابن عباس وعنه صلى الله عليه وسلم
 يا ابا ذر ان لجسدك عليك حقا ولا هلك عليك حقا ولربك
 عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه فصم وافطر ونم وات اهلك
 رواه ابو انعيم في الحلية عن ابي حنيفة وعنه صلى الله عليه وسلم
 عليهم اربها الناس من العمل ما تطيقون فان الله لا يعمل حتى تملوا
 وان احب الاعمال الي الله ادومها وان قل رواه محمد بن نصر
 عن ابي هريرة كذا في الجامع الصغير واذا اراد النوم فالنوبا

التقوي على طاعة الله تعالى وكذلك بالكله وبشره وبأيتان اهله غفر
 البصر عن المحارم لتصير عاداته عبادات وكان سيدي العارف بالله
 ابو الحسن الشافعي قدس الله سره يقول لا تباعه لا توقظوني من
 ورديا بما لا يلائم ثوبه لما كان بنية التقوي على الطاعة صار في جملة
 الاوراد والطاعات فلا يوقظ منه الا اذا خيف على النائم
 ان تقوته فريضة او ورده من القيام مثلاً او كان نائماً في الورد
 وهي موطن النقطة ومحال الخير فله ان يوقظ برفق واماً في غير
 ذلك فلو يؤتد ما ذكرناه من ايقاظه قوله صلى الله عليه وسلم
 رحم الله رجلاً قام من الليل فصلى وايقظ امرأته فصلى فان
 ابت نضج في وجهها الما رحم الله امرأته قامت من الليل فصلى
 وايقظت زوجها فصلى فان ابى نضجت في وجهها الما رواه احمد
 وابوداود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم عنه ابن حجر
 رضي الله عنه ويستحب ايقاظ النائم في ثلث عشرة صورة
 منها ايقاظه لصلوة الليل لهذا الحديث وذكرنا الصور في
 الورد عند قولنا في ترجمته والتعظيم في مباحثه واعلم
 ان عدد ركعات التمجيد ستة عشر ركعة ركعتان منها ستة الوضوء
 يقرأ فيها الكافرون والاغلاص قال الامام السنن وسري رضي الله

عنه يصلي تحية الطهارة يقرأ في الاولى ولوا نهم اذ ظلموا انفسهم
 وفي الثانية ومن يعمل سوا او يظلم نفسه الاية ويستغفر بعد
 الركعتين مرات ثم يستفتح الصلوة بركعتين خفيفتين ان اراد يقرأ
 فيها اية الكرسي وامن الرسول وان اراد غير ذلك ثم يصلي ركعتين
 طويلتين هكذا يقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يتشهد
 هكذا ثم يصلي ركعتين اقصر من الاولى يتن و هكذا ايندريج الى ان
 يصلي اثني عشر ركعة او ثمان ركعات او يزيد على ذلك ففي ذلك
 فضلا كثيرا انتهى ثم يصلي ركعتين يقرأ فيهما بعد الفاتحة
 عشرين مرة قد ارسلنا قبلك من رسلنا الى قوله الا قليلا وسويا
 بهما ركعتي النافلة ويعيد العشر في الركعة الاخرى هذا حين
 يقدر على قرأته والا يصلي بقية التهجيد وذلك اثني عشر ركعة
 يقرأ في الاولى سورة القدر مرة لقوله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة
 القدر اعطى من الاجر كمن صام رمضان واحيا ليلة القدر كذلك في البقاء
 وفي الثانية الاخلص ثلونا وان شاء قرأ في الاولى الاخلص اثني عشر مرة
 او اكثر وينقص في الركعة الثانية من العدد واحدا واحدا الى تمام
 الركعات او انه يقسم سورة يس على اثني عشر ركعة وفي الحديث
 ان لكل شي قلبا وقلبا للقرآن يس ومن قرأ يس كتب له بقراءتها قرأة

القرآن عشر مرات رواه الزمذني عن انس قال بعض العارفين
 من قرأ يس في قلب الليل بحضور قلب له فقد جمع له بين ثلاث
 قلوب قلب القرآن وقلب الليل وقلبه فاذا دعا عقب ذلك
 استجيب له لما انتهى هذا اذا كان الوقت ممتد بحيث يمكنه ذلك
 والا اقتصر على الا خلاص مرة مرة ليلا يفوته بعض التهجد
 ثم بعد ان يتم التهجد ولا ينوي به التهجد الا اذا كان بعد
 نوم والالتوي به القيام من الليل ثم يشرع في ورد المسجدة
 وهو الاستغفار مائة مرة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 مائة مرة وان اذن له في ضم سبعات الخضر الى ذلك فعل
 وقد ذكرها السهروردي في عوارقه فقال فاذا قارب طلوع
 الشمس يتبدى المسجعات وهي من تعليم الخضر عليه السلام عليها
 ابراهيم التيمي وذكر انه تعلمها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وينال بالمداومة عليها جميع المنفرد في الازكار والدعوات
 وهي عشرة اشياء سبعة سبعة الفالحة والمعوذتين وقل هو
 الله احد وقل يا ايها الكافرون واية الكرسي وسبحان الله
 والمحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر والصلاة على النبي صلى الله
 عليه وسلم ويستغفر لنفسه ولوالديه وللمؤمنين والمؤمنات
 ويعول

ويقول سبحان الله افعل فيهم عاجلو واجلا في الدين والدنيا
والآخرة ما انت له اهل ولا تفعل بنا يا مولانا ما نحن له اهل
انك غفور رحيم جواد كريم رؤوف رحيم ويا ان ابراهيم
التيي لما قرا هذه بعد ان تعلمها من الخضر راى في المنام انه
دخل الجنة وراى الملايكة والانبيا وكل من طعام الجنة انتمي
ويتدرج في تلووتها المريد من خمس وعشرين الى خمسين الى خمس وسبعين
الى المائة وبعضهم يصل ورده فيها الى الالف وهو الغاية وهذا
لا يمكن الا الى المريد المنقطع المتجرد الى العبادة لكن تدرج
باذن شيخه لانه قبل نفسه فان المريد لا يفعل شيئا الا غما
فان راى الشيخ فيه قابلية واستعداد رقاها كما يرقيه في سائر الطرق
اذا وقعت له اشارة في المنام وغير الشيخ منها الاذن الباطني
بالترقي والتلقين فعل والادامسك الدم الا ان يكون للشيخ
اشراق واشراق علي باطن المريد يعلم به تاهله وقابليته
لذلك فيرقيه ويلقنه بكشفه واظلاعه ولا يحتاج الى روبا
مناميه بل يدخل مراده في باب سلام الكشف الى الرتبة السابعة
وكيفية الاستغفار ان يقول استغفرا لله العظيم الذي لا اله
الا هو الحي القيوم والنوب اليه او غير هذه الصيغة وان كان

بصيغة سيد الاستغفار كان اولى وفي الحديث سيد الاستغفار
ان تقول اللهم انت ربي لواله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا
علي عهدك ووعدك واستطعت اعوذ بك من شر ما صنعت
ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب
الا انت من قالها في النهار موقنا بها فمات من يومه قبل ان
يمسي فهو من اهل الجنة رواه احمد والبخاري والنسائي عن
شاذان بن اوس وفي رواية الواديك علي سيد الاستغفار اللهم
انت ربي لواله الا الله خلقتني وانا عبدك وانا علي عهدك
ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت وابوء
لك بنعمتك علي واعترف بذنبي فاغفر لي ذنوبي فانه لا يغفر
الذنوب الا انت لا يقولها احد حين يمسي فياتي عليه
قدر قبل ان يصبح الا وجبت له الجنة ولا يقولها حين
يصبح فياتي عليه قدر قبل ان يمسي الا وجبت له الجنة
رواه الترمذي عن شاذان بن اوس وفي رواية تعلقوا سيد
الاستغفار الي ان يقول بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي
فانه لا يغفر الذنوب الا انت وانما اقتصر اهل الطريق
على المائة اقتداء به صلى الله عليه وسلم فانه قال انه ليغان
على

علي قلبي واني لا استغفر في اليوم مائة مرة وفي رواية توبوا
 الي الله كل يوم مائة مرة وفي اخرى توبوا الي ربكم فوالله
 اني لا توب الي ربّي تبارك وتعالى مائة مرة في اليوم وقد
 جاء في فضل الاستغفار خصوصا في الاسحار وانا والليل
 واطراف النهار ايات كثيرة واخبار منها قوله تعالى في معراج
 المدهح للاخيار والمستغفرين بالاسحار وقوله تعالى وتغفروا
 ربكم ثم توبوا اليه وقوله تعالى وتغفروا ربكم انه كان غفارا
 وقوله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة الاية الى غير ذلك من
 الايات والنصوص البينات ومنها قوله صلى الله عليه وسلم
 من احب ان تسره صحيفته فليكثر فيها من الاستغفار وخرها
 قوله عليه الصلاة والسلام طوبى لمن وجد في صحيفته استغفا
 كثيرا وعنه صلى الله عليه وسلم من اكثر من الاستغفار جعل الله له
 من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب
 وعنه صلى الله عليه وسلم ان استطعتم ان تكثر من الاستغفار
 فافعلوا فانه ليس الخ عند الله تعالى ولا احب اليه منه
 وعنه صلى الله عليه وسلم انزل الله على امانين له متى وما ن
 كان الله ليعذبهم وانت فيهم وملكان الله معذبهم وهم يستغفرون

فاذا مضيت تركت فيهم الاستغفار الى يوم القيمة الى غير ذلك
 من الاحاديث الكثيرة ثم بعد ان يتم عدد الاستغفار
 يقرأ الفاتحة ويتوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم وبآله وباصحابه
 الاطهار الابرار ويهدي ثواب ذلك لهم ولا يروح سلسلة
 الطريق وليشغى ويدعو النفس واخوانه بما يجزيه الحق سبحانه
 على لسانه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم مائة مرة ويجزى به
 ابي صيغة كانت لكنه اذا كان بهذه الصيغة كافا ولي وهي
 اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله عدد كمال الله
 وكما يليق بجلاله فانه قد اجازنا بها شيخنا المرحوم لوزال بالرحمة
 مغفورا ما تجلب الحى فيقوم وكشفي عن جماله مستورا الشيخ ابوا
 المواهب الحنبلي ليعلى رحمه الله تعالى فانها ضمن ثبت والده الشيخ
 عبد الباقي وقد اجازنا بعشيرة و ثبت والده ونقل والده في ثبت
 عن بعض شيوخه ان كل مرة منها باربعة عشر التوسل وقد جاز في فضل
 الصلوة والتسليم على صاحب الخلق العظيم ما يطول ذكره وعن
 حصره ولها فوائد كثيرة وعوايد شهيرة منها ان اكثرنا عليه صلوة
 اكثرنا ازواجه الجنة ومنها انها تستغفر لقائليها في قبره وتقر
 بها عينه لما روي الدليمي عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم انه قال ما من عبد يصلي على صلاة الا عرج بها ملك
 حتي يجي بها وجه الرحمن فيقول الله عز وجل اذهبوا بها الي
 قبر عبد ياستغفر لقايلها وتقربها عينه كذا في الاحمال ومنها
 انها تنجي من احوال يوم القيمة فقد روي في الحديث يا ايها الناس
 ان الجحائم يوم القيمة من احوالها وحوالها الكثركم على صلاة
 في دار الدنيا ان قد كان في الله وعلوئكم كفاية ان يقول
 ان الله وعلوئكم يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا
 عليه وسلموا تسليما فامر بذلك المؤمنين ليثبتهم عليه رواه الديلمي
 عن انس ذكره في الاحمال لمنهج العمال تابع الشيخ علي حسام الدين
 الهندري الذي بوب فيه الجامع الكبير للسيوطي ومنها ان من صلى
 عليه مرة واحدة صلى الله عليه عشرين مرة ومن صلى عليه عشرين
 مرة صلى الله عليه مائة مرة ومن صلى عليه مائة مرة صلى الله عليه الف
 مرة ومن صلى عليه الف مرة صلى الله عليه جسد على النار وثبته بالقول
 الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة عند المسئلة وادخله الجنة
 وجاءت صلواته على النبي صلى الله عليه وسلم لها نور يوم القيمة
 على صراط مسيرة خمسمائة عام ويعطي بكل صلاة صلواتها
 قصر في الجنة قل ذلك اوكثر ومنها انها تعدل ثواب الحج وثواب

جهاد في سبيل الله تعالى ومنها ان كانت له حاجة الى الله تعالى وتعت
 عليه فليكثر منها فانها تكسب الرهوم والغموم والكروب وتكثر الارزاق
 وتقضي الحوائج الى غير ذلك من الفوائد ثم بعد تمام العدد يقرأ
 الفاتحة كما قد منا ويدعو كما ذكرنا وينبغي للراغب في الاستكشاف
 من الخبر ان يقرأ الصلوات النبوية التي سبناها بالدر الفائق
 في الصلوة على اشرف المخلوق كل يوم وهي تقرب مع الماية المتقدمة
 من خمسين صلوة ومن فوائدها هذا العدد ان من صلى عليه صل
 الله عليه وسلم في يوم خمسين مرة لم يفتقر ابد الى قر اليوم
 بحجة للصلوة التي سبناها الصلوة البرية في الصلوة على خير
 البرية وقد جعلناها الف صلوة لان في يوم بحجة وليلتها
 يستحب الاكثار منها لورود احاديث كثيرة محمضة على ذلك
 منها قوله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلوة علي في يوم الجمعة وليلة
 الجمعة فمن فعل ذلك كنت له شهيدا وشافعا يوم القيمة
 ومنها قوله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلوة علي في الليلة الغراء
 واليوم الازهر فان صلاتكم تعرض علي ومنها قوله صلى الله
 وسلم من صلى علي يوم الجمعة مائة مرة جاء يوم القيمة معه
 نور لو قسم ذلك النور بين المخلوق كلهم لوسعهم الى

الى غير ذلك اذا وجد ذلك الوقت ممتد يشرع في الذكر الى ان يدخل
 وقت في ورد السحر ان كان ممن يحضر مع اخوانه ان يحضرون عنده
 او كان منفردا ببلدة واذا اتم قراءة ورد السحر يشرع في الذكر بعده
 الى ان يطلع الفجر وقد جاء في فضل الذكر ايات تبوء عن الحد وحق
 تسمو عن العد ذكرنا طر فامنها في شرح الورد وفي رسالة هدية الاجنا
 فيما التخلوة من الشروط والاداب ونذكر هنا شيئا يسيرا مما ورد
 في ذلك ليتقن عليه السائر السالك فمنها قوله جل من قائل جميل
 يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسجوا بكرة واصليدا وقوله
 سبحا فاذكروني اذكركم واذكروني يا اولي الاباب ولذكر الله الكبر
 وقوله صلى الله عليه وسلم ان ذكر الله شفاء وان ذكر الناس داء
 وقوله صلى الله عليه وسلم اعظم الناس درجة الذكورون الله وقوله صلى الله
 عليه وسلم من اكثر ذكر الله سبحا احبه الله وقوله صلى الله عليه وسلم من اكثر ذكر
 الله سبحا فقد برئ من النفاق وقوله صلى الله عليه وسلم اكثر وان ذكر الله
 سبحا على كل حال فانه ليس عملا احب الى الله ولا انجا لعبده من ذكر
 الله سبحا وقوله صلى الله عليه وسلم لذكر الله بالغداة والعشي خير من
 حطم السيوف في سبيل الله وقوله صلى الله عليه وسلم مجالس الذكر
 تنزل عليهم السكينة وتحق بهم الملوكة وتخشاهم الرحمة ويندكروهم

علي ع^{رضه} وقوله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم ثم تفرقوا غير ذكر
 الله وصدقة علي النبي صلى الله عليه وسلم الا قاموا غنائم انتن من جيفة الى
 غير ذلك وقد قال العلماء الاعلام في ذكر ما ورد فيه والحكم عليه كتباً
 انوارها ساطعة وافني الجهابذة القمام في استعماله علي كل حال
 فتاوي دلائلها قاطعة ومعي الف في ذلك شيخنا الهمام بركة الشام
 الشيخ عبد الغني فصح الله في اجله ومرتبة به العيش الهني وعنده
 المقام السني حبي استفتي في ذلك والسؤال ورد من بلاد الروم وها
 الممالك وخلص السؤال ان بعض الزاديه ينكرون علي من يذكر الله
 تعالى بالذكر الجهرى ويشنعون علي هذه وذكر اشياء كثيرة من انكارهم
 علي اهل الذكر فرد عليهم رد ابلغا واظن في الجواب فلو برحت اقلوا
 فضله تبكي عيونها بما الصواب وتبكي فنونها اهل الزينج والاز^{تيد}
 وترد بهم علي اعقابهم الي موافق السنة والكتاب وقد ذكرنا
 بعض اقسام الذكر في الالفة التي نظمناها في طريق الصوفية واعلم
 ان الذكر اللساني وان كان هو اذ في المراتب لكنه طريق ومقدمه
 لغيره ومنه يتوصل الي مقام الذكر الذي فوقه وحصول خير وهو
 سلم العروج وباب الولوج فلو بد منه في الابتدا وقد يغني القلب
 بتركه احيانا في الانتها ومع ذلك فهو اصل الدين وبه يحصل ^{للسالك}

التكليف

التمكن لكن لما اختلفت الطرق الى التحقيق بحقيقة الحقايق
 تنوعت طرق ايق الازكار وتشعبت بتكثيرها الانوار والكلام
 على الذكر واقسامه وطريقه ومراسمه واعلامه وطراره وانوار
 وآدابه واطواره وما ينتج من كل قسم من تلك الاقسام لو يدرك
 الا بالذوق والسلام وامشأ سبب وضعنا ورد البحر فقد
 ذكرنا سببه في وائل شرح الورد ولناخضه هنا بعض ما ذكرناه
 هناك ونريد بما يجريه على لسان قلمنا المرید فنقول قد ذكرنا
 فيه انا قد استخرنا الله في وضعه مراراً حتى وقع الورد في ذلك
 واعترض علينا اناس من اهل طريقتنا وغيره فاستجروا به الشيخ حسن
 افندي ولد سيد علي افندي قرايش افندي لصليبه وقلبه فارسل
 لنا في الجواب حيث وجدتم به انساباً طنيا فطريقنا لا يمنع من
 ذلك وكنا ارسلنا له صورة الورد في مكتوب ولم نراهم من اهل
 الطريق منا ما نهانا عن ذلك ولا راي احد من اخواننا ذلك وانما
 فري اثر الورد على الورد تارة يا شيا هم وتارة يا سماع اصواتهم
 وارته بطرق نعالهم واخبرنا كثير من اخواننا بذلك فهو ائنة
 وبقطة وقد اخبرني بعض اخواننا وكان عنده نوع انكار
 انه لم يسمع شيئاً على افندي قد سلسه سره وهو يقول له

قبل قدم فلون قال فقبلته فقال لي بهذا اثبت منك القدم ثم التفت
 الي وقال لي قبل راسه قال فقبلته فقال لي وبهذا اثبت لك
 الرئاسة وذكرنا واقعة الشيخ يوسف الدمياطي واول شرح الور
 واخبرني الاخ في الله تعالى الشيخ مصطفى بن عمر الخلو في عمره
 جنابه وحفظ اركانها انه راى صبيحة يوم الاربعاء السابع عشر
 من شعبان المبارك الذي هو من شهور القومانية واحدي
 وثلاثين الحايطة السماوي من خلوتنا التي في المدرسة الكاينة داخل
 دمشق المحمية قد ارتفع وكنا قد ختمنا الورق وشرعنا في الذكر قال
 ورايت قد احاط بنا جماعة نحو الحسين او اكثر واقل منهم الباك
 ومنهم المراقب ومنهم الخاشع ولدا عرف منهم احدا الامجد سعيد
 الايوبى قلت هو من اقاربنا قال فرأيتة مكلحا بكلمة عريضة
 وهو يتبسم لم افرقهم متبسم غيره واغلبهم من مشايخ الروم فقلت
 له هؤلاء رجال الطريق نفعا اسمهم فان اغلب رجال طريقنا
 من الروم انتهى وقد خطر لي الآن في حضور قريبنا المذكور
 معهم بهذه الصفة ان في ذلك بشارة لتالي الورق انه سعيد
 تقا ولادته اسمه وان من قراه حصل له جلاء البصر القلبي اخذنا
 من كحلته وان تاليه يوصو بان اواب اخذنا من النسبة الايوبية

وان

وان كانت هذه سيدنا ايوب الانصاريا وان قاله لا يزال
مسرورا ان شاء الله تعالى بورود امداد الله تعالى عليه لوجود
تبسمه وانما جارتنا الاشارة علي يد القريب لا غير لان
البشارة من القريب خير واخبرني رضي الله عنه وكنت خرجت
في اثناء الورود لتجد يد الوضوء قال لما خرجت جاء شيخك
الشيخ عبد اللطيف رضي الله عنه لا بسا كسوة البيضاء وجبت
وجلس مكانك وكان حضوره في خلل اسمع الله اللطيف
قلت وحضوره في اسنا هذا الاسم لمناسبة بينه وبينه
فانه عبده قال لكن كان اكثر نظره الى رجل من الاخوان فقال
له الشيخ محمد القابوني فانه كان جالسا في ميسرة والشيخ
مصطفى علي الميمنه قال فتعجبت من كونه لم ينظر الي قلت له
انت لا تحتاج الى نظر واما القابوني فانه في مقام التربية
والعارفون اكثر تربيتهم للمريد بالنظر قال قال وخرجت
ها هنا واسارا الى كتيبة في الخلوة فقلت في محبة بشارة
واسارة اما البشارة فلاني كنت متوعدا فاستبشرت بحصول
الشفاعه في نوعك مرارا وكنت حتي رايت الشيخ رحمه الله تعالى
يحصل الشفاعه برويته فكانه كان بشير العافية واما الاشياء

فهي ليفهم المرید سبب ادب تفريغ محل الشيخ في غيبته فانه لا يخلوا
 مكان الشيخ من احد رجال الطريق كشيخ الشيخ او غيره فاذا قدرنا
 ان امرئنا جلس في موضعه فرمما يكون الموضع قد اشتغل
 فيسبي الادب مع الذي حضر ورمما احضر الحق روحانية
 الشيخ بقصد منه وعلم او بدو ونها ليلاد يحضر الشيطان
 في تلك الفرجة لانه يترصد دخول الفرج في صفوف الصلوة
 وحلق الذكر ليفرق قلوب المعصليين والذاكرين بمجد حضوره
 معهم فان طبعه يورث ذلك لما بيغه وبيى اهل الايمان من
 البؤن واختلاف الجنس يستوحش منه وبالوحشة تحصل
 التفرقة غالباً الا ان الاقوياء فانها لا تؤثر فيهم قال لكنه
 لم يتعوق قلت له لاحتمال حضور شيخه عنده كم او احد رجال
 السلسلة لكنك لم تره وهذا الكسوف وقع لاجل التنبيه
 على ما ذكرنا ثم سالت هل كانت رويتك له يقظة فقال
 يقظة وعيناي مفتوحتان وقال لي الا في الله يبع الشيخ
 محمد القابوني بعد اخبار الشيخ مصطفى لقد ادركت شيخنا
 جلس عقيب خروجك فاقشعر جلدي لذلك فكان ما ادركم مؤيداً
 بلسان الشيخ مصطفى عن ذلك وقال الشيخ في يوم اخباره بهذه الحاشفة
 راس

رايت ونحن في الذكر ان لفظة الجلالة تخرج كالشوب الفستق تحيط
 بنا واخبرني انه راى رجلا مهيما ونحن في ورد السحر قال لي
 رافعا صوته اشرب وسالني اما سمعت ذلك قلت لا قال
 نعم صوته اعلا من صوتكم في الورد واظنه سمع ذلك عند قولنا
 في المنبرجة واشرب واظرب وهذا السماع منه ليس في مقام
 القهوانية وكذلك اغلب ما يراه وانما هو من باب خرق
 العادة لانه يرى ويسمع بقطعة ولا يسمع من عنده كما يقع له
 في دق باب بيته عليه اغلب الليالي مرة ومرتين واكثر قال حتي
 ان الدق لقوته الكون ناعما في بعض الاحيان فيوقظني ولم
 يسالني احد من اهل البيت عن هذا الدق مع انه يقع لي في سنين
 ولم ادر المراد من هذا الدق وقد وجهنا حاله في كراسة ذكرنا
 فيها بعض ما وقع له واخبرنا به وزيد ان نسيرها ان شاء الله
 لي سريد وقيد الحجة في ذكر بعض احوال الشيخ مصطفى بن عرو
 ومن جملة الاسباب التي دققنا الوضع ولم نذكرها في شرح
 الورد وجود بعض المنكرين على شيخنا وعلى الطريق عندنا
 في دمشق فوضعناه لنعلمهم صحة العقيدة ان شاء الله
 تعالى وان طريقنا لا يخالف الشريعة المحمدية وان من خالفها نحن

بريون منه في الدنيا والاخرة واشهد ان شيخنا اشهد في عي نفسه
 بانه بري من كل من انتسب اليه وخالف الشريعة المحمدية وقد ذكرنا
 ترجمة شيخنا وبعض مناقبه في رسالة سمينها الكوكب الثاقب
 في بعض ما لشيخنا من المناقب فم وقعت هذه الرسالة لديه عرف
 مقامه وبطلون ما نسب اليه ووضعنا الورد بهذا السبب
 موافق لسبب وضع ورد الستار فان الشيخ يحيى قدس الله سره لما
 بلغه مقالة بعض المنكرين وضعه تكديبا لما افكر عليه كما سيأتي
 ذلك قريبا ومنها ان اهل طريقنا لا يدعون قيام الليل اصلا
 ويقولون هو كالفرض عندنا الشدة اعتنائهم به ولو تيركونه
 الا من عذر ونقل الشعرا في رضي الله عنه في الجواهر والدرر
 عن شيخه الخواص رضي الله عنه قال وسمعت يقول قيام الليل عند
 العارفين كالفرض في الائمة اياه فم ادعى مقام العرفان ونام
 بالليل في الاسفار فهو غير صادق وفي بعض الكتب الارشدية يقول
 الله عز وجل يا عبدي جعلت النهار لمعاشك وجعلت الليل
 للسهر معي فاشتغلت عني بالنهار ونمت عني بالليل فماذا
 حصلت انهي ثم بعد قيامهم وتمجدهم على الطريقة التي
 اسلفناها يتحلقون على الشيخ او على الكبير فيهم ما ذونا كا او

برصوبه

يرتضونه ويقرؤون الفاتحة ويشعرون معه في الذكر إلى الفجر ويختتمون
 الذكر بفاتحة ويقومون إلى الصلاة هكذا طريقهم فقلت في نفسي
 إن الذكر الذي يتضمن مناجاة ابلغ نفعاً كما نص على ذلك سيدي
 أحمد ابن عطاء الله الأسكندر رضي الله عنه في أول كتابه مفتاح الفلاح
 في ذكر الله الكريم الفاتحة فإنه قال فيه ومنه أي من الذكر ما هو ذكر فيه
 دعا مثل ربنا لا تأخذنا إن فسينا أو اخطيلنا الآية وكذلك
 اللهم صل على سيدنا محمد وهو أشد تأثيراً في قلب المبتدئ من الذكر
 الذي لا يتضمن المناجاة لأن المناجاة يشعر قلبه قرب من يناجي وهو
 مما يؤثر في قلبه ويكسبه الخشية التي هي ذلك أن الخلوقة عندنا
 في دمشق الشام يجتمعون سحر على قراءة ورد الوسائل لكل سائل
 الذي الغد والمقام العالي الشيخ أحمد العسالي قدس الله سره وأعلى
 لديه قدره وهو ورد عظيم ومورد . . . يشهد لمؤلفه بعلو
 الذوق وأنه يحكي كل شيء فوق ويورد وراده مقام القرب . . .
 قصاده بتوالي الشرب ومذراينا تلونه بلون انانية سلكنا ملكه
 وبيننا فوق بناية وقد رتبنا هذا الورد ترتيباً حسناً وجعلنا
 تسلاته مناسبات زمنية وزمنائهم بعد الكماله وإتمامه وانتشاق
 ورد ولاده وزهر كمامه يقولون تاليه إلى الصلاة فيركع ركعتي الفجر

وينتظر إقامة الصلاة لتخصيل جزيل الاجر وقد استحب الغزالي
 رضي الله عنه ان يقرأ فيهما بعد فاتحة الكتاب الم نسر في الروي
 والفيل في الثانية وافاد ان قراتهما فيهما ترد شر ذلك اليوم
 وعنه ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يقرأ في ركعتي الفجر بالاول منها قولوا امنا بالله وما نزل
 الينا الاية وفي الاخرة منها امنا بالله واشهد بانا مسلمون
 وفي رواية وفي الاخرة التي في ال عمران قل يا اهل الكتاب تعالوا
 الى كلمة سواء بيننا وبينكم رواها مسلم وعنه ابن هروية رضي
 الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي الفجر قل يا ايها
 الكافرون قل هو الله احد رواه مسلم كذا في ال ذكر للنووي
 ولهما ادا ب منها ان يخففهما الحديث مسلم كان يصلي ركعتي
 الفجر اذا سمع الاذان ويخففهما وفي رواية اذا طلع ومنها ان
 يضطج بعدهما القول صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم ركعتي
 الفجر فليضطج علي يمينه رواه ابو داود والترمذي باسناد
 صحيحه قال الترمذي حديث حسن صحيح كذا في ال ذكر
 منها ان لا يتنقل بينهما وبين صلاة الصبح لقوله عليه الصلاة والسلام
 اذا طلع الفجر فلا صلاة الا ركعتي الفجر ومنها ان يقول في اضطجعا
 في اضطجعا اللهم

في اضطجاعه اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل وغازيل
 ومحمد صلى الله عليه وسلم اجري في النار ثلاثا ومنها ان لا يتكلم
 الا بذكر الله او الحاجة فقد ذكره بعض الصحابة وغيرهم الكلام
 الا ما كان من ذكر الله او ما لا بد منه قاله الترمذي واحمد والحا
 كذا في مصباح الهداية ومفتاح الولاية لابن علوان لكن نقل الحلي
 في حاشيته على شرح المنهاج انه اذا لم يضطجع سئل ان يفصل بينهما وبين
 الفرض بنحو كلامه او تحول في مكانه قال وهذا مطلوب حتى في القضية
 والحكمة لا يلزم اطرافها فيما لو اخرها بعد الصبح انتهى وذكر سيدي
 محي الدين قدس سره في فتوحاته عن بعض العلماء انه قال من لم يضطجع
 لا تصح منه صلاة الصبح ووجه مقاله وقد ريت شيخنا الهام حفظه
 الله تعالى الشيخ عبد الغني يفعل ولم ينص علماؤنا على سنة اي علماء
 الخفية لكن نفعله لما ذكره الشيخ الوكيل ومراعاة لما يقول بسنية
 غير مذهبنا ولكن ينبغي لمعلم من نفسه ان النوم غالبه لا يضطجع
 مخافة ان ينام وكره ما ذكره الاضطجاع لهذه الغلة ويقر الاخلو
 احدى عشرة مرة بعد سنة الفجر قبل الاضطجاع فقد روي عن علي
 رضي الله عنه في حديث يرفعه من قرأ قل هو الله احد بعد الفجر
 احدى عشرة مرة لم يلحقه ذنب قال النيسابوري ومن اسماها

الاخلوص لان من قراها يتخلص من النار وسورة المعرفة لون النبي صلى
 الله عليه وسلم سمع رجلا يقرأها قال هذا رجل عرف الله وتسمى سورة
 الاساس لقوله صلى الله عليه وسلم اسست السموات السبع والارضون
 السبع على قل هو الله احد وتسمى سورة الولاية لان من لازم قراتها
 صار وليا لله تعالى ثم يقول بعد قراءة سورة الاخلوص يا حي
 يا قيوم لا اله الا انت اربعين مرة فانها للحياة القلب نقل في مناقب
 الدرر ومحاسن الاخيار وان ابا بكر الكنايني رضي الله عنه قال دلت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله ادع
 الله لي ان لا يموت قلبي فقال لي قل كل يوم اربعين مرة يا حي
 يا قيوم لا اله الا انت ثم يقول بعدها سبحان الله وبحمده سبحان
 الله العظيم استغفر الله مائة مرة عما بين يدي من ربي الله عنهما ان رجلا
 قال يا رسول الله ان الدنيا ادبرت عني وتولت قال له فابني
 انت من صلاة الملائكة وتسبيح المخلوق وبه يرزقون قل عنه
 طلوع الفجر سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله
 مائة مرة فانك الدنيا صاغرة فويل للرجل فكل ثم رجع فقال
 يا رسول الله لقد اقبلت على الدنيا فما ادرى اني اصنعها
 رواه الخطيب في رواية ما لك كذا في المواهب اللدنية
 عند

عند ذكر طية صلى الله عليه وسلم من داء الفقر انتهى ثم بعد ان يتم العدد
 ويضطجع ويقوم منه الى الصلوة وقد نقل سبدي محي الدين
 رضي الله عنه في فتوحاته ما معناه ان ملايكة النهار ياتون كل
 عبد عند قيامه الى الصلوة الصبح وتذهب ملايكة الليل
 بصحفي اعماله وتاتي ملايكة الليل عند قيامه لصلوة العصر
 وتصعد ملايكة النهار بدرج اعماله فلذا يكلوا جوابهم
 عند سؤال الحق لهم كما في الحديث كيف وجدتم عبادي
 فيقولون اتينا بهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون
 قال فيستحب لمن قام الى هاتين الصلوتين ان يقول عليهما
 السلام ورحمة الله وبركاته فان الملايكة يسلمون عليه
 فيرد عليهم السلام قلت هذا اذا لم يكن صاحب كشف
 وسمعه سماعا محققا والاوجب الرد ولتكن صلوة
 في جماعة فلا يتركها الا من عذر فان صلوة الجماعة تفضل
 صلوة المنفرد بخمس وعشرين درجة وفي رواية سبعا وعشرين
 درجة وهي عندنا سنة مؤكدة وقيل بوجوبها وعليه العامة
 وعند الشافعية فرع كفاية علي الرجال سنة علي النساء فلا يجوز
 تركها الا لعذر وقد ورد في فضلها احاديث كثيرة وكذا

وردي في خصوص صلاة الصبح والعشا في جماعة قوله صلى الله عليه
وسلم من صلى العشا في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى
الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله ومنها قوله صلى الله
عليه وسلم حائثا على صلاة الفجر من صلى الفجر في جماعة ثم قعد
يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له
كأجر حجة وعمرق تامة تامة تامة ومنها قوله صلى الله
عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم
الله من ذمة بشي فان من تطلبه من ذمة بشي يدركه
ثم يلبه علي وجهه في نار جهنم ومن وصايانا لا تصل الطاعة
من كل سالك في سلك هذا الطريق اياك ايها المريد من مفارقة
الجمهور فان يد الله مع الجماعة وعليك باعتقاد صحة مذهب
اهل السنة والجماعة واداب على ملوزمة الجمع والجماعة فان
ملوزمها بضاعة راحة ونعمت البضاعة واعمل على السمع
والطاعة لله والرسول واهل الطاعة فان موافقتهم هي
الشجاعة والعزم في قصر ساعة والشجاعة صبر ساعة والدنيا
كما قيل هي ساعة فاجعلها طاعة واجذر النفس فانها
ساعة وزعما انستك بما انستك بمساعة واحرص على
حب

علي حب سائر الصحابة فان محبتهم لكل خير جماعة وقل بالمسح علي
 الخفين وستة الختاتين يكتشف لك الحبيب قناعه واعمل بهذه
 الوصية فان فيها قناعه ثم بعد فراغه من الصلوة يستغفر^{الله}
 ثلاثا بالصيغة المقدمة للحدث المتقدم ولقوله صلى الله عليه
 من قال بعد ثلاث^{الخمسة} مرات وبعد العصر ثلاث مرات استغفر
 الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه كفرت عنه
 ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر رواه ابن السني وابن النجار
 عنه معاذ كذا في الاحمال ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك
 له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو علي كل شيء قدير كتبت
 له عشر حسنات ومحيت عنه عشرين سيئة ورفع له عشر درجات
 وكان يومه ذلك كله في حرز من كل مكروه وحرس من الشيطان
 ولم ينسج للذنوب ان يدركه في ذلك اليوم الا الشرك بالله
 عز وجل رواه الترمذي وابن ماجه عن ابي ذر وفي رواية ان
 من قالها مخلصا بها لسانه وقلبه اذ فتقت لها السموات
 فتقا حتى ينظر الرب الي قائلها من اهل الدنيا وحق العبد اذا
 نظر الله اليه ان يعطيه سؤله ثم يقول لا اله الا الله وحده
 صدق وعده ونصر عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده

لا شيء قبله ولا شيء بعده وفي الحديث اللهم انت الاول لا شيء قبلك
 وانت الاخر لا شيء بعدك الحمد ويقول لاله الا الله ولا نعبد الا
 اياه لا النعمة وله الفضل وله الشان الحسن الجميل لاله الا الله
 ولا نعبد الا اياه فخلصين له الدين ولو كره الكافرون وقد
 ذكرت هذه الصيغة متفرقة بعضها في الاحياء وفي عوارف
 المعارف ثم يقول لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 وعنه صلى الله عليه وسلم الا ادلك على كلمة من تحت العرش من كثرة
 الجنة تقول لاحول ولا قوة الا بالله فيقول الله اسلم عبدي
 واستسلم رواه الحاكم عن ابي هرويرة رضي الله عنه وفي رواية يامعا
 اندري ما تفسير لاحول ولا قوة الا بالله لاحول هم في معصية
 الله الا بقوة الله ولا قوة على طاعة الله الا بعون الله يامعا
 هكذا احديثني جبريل عن رب العزة رواه الديلمي عن ابن مسعود
 ثم يقول اللهم اجرني من النار سبعاً ان كان وحده وان كانوا
 جماعة قال اجرنا الحديث اذا صليت الصبح فقل قبل ان تكلم
 احداً من الناس اللهم اجرني من النار سبع مرات فانك ان مت
 من يومك كتب الله لك جواراً من النار واذا صليت المغرب فقل
 قبل ان تكلم احداً من الناس اللهم اجرني من النار سبع مرات فانك

ان

ان مت من ليلى كك كتب الله لك جوارحه النار واه احمد وابوا
 داود والقرمذي وغيرهم عما لحارث التيمي ثم يقول في المرة السابقة
 او الثامنة اللهم اجرنا واجروا الدين في النار بجاه النبي المختار
 وادخلنا الجنة مع الابرار بفضلك وكرمك يا عن ابن عباس
 ويقول اللهم انا نعوذ بك من الفتنة ما ظهر منها وما بطن
 ثلثا لقوله صلى الله عليه وسلم تعوذوا من الفتنة ما ظهر منها وما بطن
 رواه الطبراني ثم يقول اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق
 ثلثا لما في الحديث اما انه لو قال حين يمسي وذكره ما ضره
 لدغ عقرب حتى يصبح رواه احمد وابو داود وعنه ابى هريرة وفي رواية
 من قال حين يمسي ثلاث مرات وذكره لم يضره لدغ حمة تلك
 الليلة وحمه بالتحقيق السهم وقد يطلق على ابرة العقرب ثم
 يقول لبسم الله الذي لا يضره اسمه شي في الارض ولا في السماء
 وهو السميع العليم ثلثا ففي الحديث من قال عيسى لبسم الله
 الذي لا يضره ثلث مرات لم تصبه فحاشات بلاء حتى
 يصبح ومن قالها حين يصبح لم تصبه فحاشات بلاء حتى
 يمسي رواه ابو داود وابن حبان وعنه عثمان ثم يقول وثبتنا
 باسمه يا ويا لسلام ديننا وعهدنا صلى الله عليه وسلم

حين

وفي رواية كان الرب يتولي قبض روحه بيده وكان بمنزلة من قاتل عن
انبياء الله ورسله حتي يستشهد ثم يقرأ من الرسول في اخر السورة
ويكرر واعوذنا واغفر لنا وارحمنا ثلاث مرات ففي الحديث من قرأ
اليتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه وفي رواية ايتان هما
قرآن وهما يشفيان وهما يحجبهما الله تعالى الايتان من اخر سورة
البقرة وعنه صلى الله عليه وسلم اقروا هاتين اليتين النبي في اخر
سورة البقرة فان ربي اعطانيهما من تحت العرش ثم يقول
شهد الله انه لا اله الا هو في قوله الاسلام وقل اللهم مالك الملك
الي قوله بغير حساب روي الحافظ ابو بكر بن السيبي بسنده عن
ابي عبيد الله جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ فاتحة
الكتاب واية الكرسي واليتين من آل عمران شهد الله انه لا اله الا
هو في قوله بغير حساب معلقات ما بين من وبين الله حجاب
قلن تهبطن الى ارضك الي من يعصيك فقال الله تعالى بغرقي
حلفت لا يقركن احد من عبادي دبر كل صلاة الا جعلت الجنة
مشواه علي ما كان منه ولا سكنته حاضرة القدس ولو نظرت اليه
بعين كل يوم سبعين مرة ولا قضيت له كل يوم سبعين حاجة

والسلام وقل اللهم مالك الملك الي قوله

ادناها المغفرة ولا يبيد منه كل عدو وحاسد وانصره عليهم رواه
 المستغفري في كتاب الدعوات ثم يقول اللهم انزقنا وانت خير
 الرازقين وانت حسبنا ونعم الوكيل وفي الحديث حسبي الله ونعم
 الوكيل امان لكل خائف رواه الديلمي في مسند الفردوس عن شاذان
 ابن اوس ويقول لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ويقرأ
 اليتين من آخر سورة التوبة ويكرر فان تولوا الجحيم اخرها سبعا
 ويقرأ الاخلاص ثلاثا لقوله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد
 ثلاث مرات فكانما قرأ القرآن اجمع والمعوذتين لقوله صلى الله عليه وسلم
 اقرأ المعوذات دبر كل صلاة وقد نقل الشعراوي ما رضى الله عنه
 في كتاب المسمي بالدلالة على الله ان الخضر عليه السلام سأل من
 اجتمع بهم من الانبياء استعمل شي يامن به العبد من سلب الايمان
 فلم يجبه احد حتى اجتمع بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فسأله عن
 ذلك فسأل عنه جبريل عليه السلام فسأل رب العزة فقال الله
 عز وجل من واطب علي قراءة اية الكرسي وامن الرسول الى آخر
 السورة وشهد الله انه لا اله الا هو الى قوله الاسلام وقل اللهم
 مالك الملك الى قوله بغير حساب وسورة الاخلاص والمعوذتين
 والفاحة عقب كل صلاة آمن من سلب الايمان ثم يسبح ثلاثا

والموسى

وثلاثين ويحمد كذلك ويكبر كذلك ويحجج بآله الأسماء وحده
 لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير
 لقوله صلى الله عليه وسلم من سبح الله في صلاة ركعة واحدة ثلاثين مرة
 الله ثلاثين وكبر الله ثلاثين فتلك تسع وتسعون وقال تمام
 المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي
 ويميت وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياهم وإن كانت
 مثل زبد البحر رواه أحمد ومسلم عن أبي هريرة ثم يقول
 إن الله وعلمه بكنه يصلون على النبي الأية ثم يقول أمثالا
 لا مريم ثقل اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلي
 آله عدد كمال الله وكما يليق بكمالهم عشر أم يقول ورضي الله
 عن أصحاب رسول الله أجمعين آمين يا الله ويرفع يديه
 لل دعا لونه صلى الله عليه وسلم كان إذا دعا جعل باطن كفيه
 إلى وجهه وفي الحديث سلوا الله ببطون الكفم ولا تسالوه
 بظطونهم فإذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم رواه أبو داود
 والبيهقي عن ابن عباس وعنه صلى الله عليه وسلم ما رفع قوم الكفم
 إلى الله تعالى سألونه شيئا إلا كان حقا أي الله أن يضع في أيديهم
 ما سألوه رواه الطبراني عن سلمان وفي رواية إن الله حي كريم

يستحي ان يرفع الرجل اليه يديه ان يردّها صفراء خائبتين رواه
 احمد وابوداود وابن ماجه والحاكم عن سلمان ثم يقول واحد
 من الاخوان او كبيرهم رافعا صوته اللهم يا مقلب القلوب ^{بصار} والاد
 ثبت قلوبنا على دينك يا الله يا حي يا قيوم لا اله الا انت يا الله
 يا ربنا يا واسع المغفرة اذن النبي صلى الله عليه وسلم كان اكثر
 دعائه يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلبي على دينك فقيل
 له في ذلك قال انه ليس ادمي الا وقلبه بين اصبعين من اصابع
 الله فمن شاء اقام ومن شاء ازاغ ثم يقول يا ارحم الراحمين
 ثلثا الحديث ان الله ملكا موكلو بمن يقول يا ارحم الراحمين
 فمن قالها ثلثا قال له الملك ان ارحم الراحمين قد اقبل عليك
 فاسأل ثم يقول اللهم امين وصل وسلم على جميع الانبياء والمرسلين
 لقوله عليه الصلاة والسلام صلوا على انبياء الله ورسوله كما
 تصلون على فانهم ارسوا كما ارسلت رواه ابو الحسين احمد ابني
 ميمون في فوائده والخطيب عن ابي هريرة ويقول الحمد لله
 رب العالمين ويمسح وجهه بيده لما في الحديث كان اذا دعا
 فرفع يده مسح وجهه بيده ثم يهلل ثلثا ويهلل الاخوان
 جميعا معه ففي رواية البخاري عن ابي سعيد مولى ابن عباس رضي

الله

رضي الله عنهما أخبره أن رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس
 من المكتوبة كان علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس
 رضي الله عنهما كنت أعلم إذا انصرفوا بذلك وإنما استحب الإشياخ
 أن يكون ذكرهم عقب الصلوات لا اله الا الله لما روي أبو بكر البرز
 وغيره من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا أن الله عمودا من
 نور بين يدي العرش فإذا قال العبد لا اله الا الله اهتز ذلك
 العمود فيقول الله تعالى اسكن فيقول كيف اسكني ولم يغفر
 لقائلها فيقول إني قد غفرت له فيسكن عند ذلك ولا تحبوا
 أن يكون الذكر بها لئلا نقوله صلى الله عليه وسلم إن الله وتر
 يحب الوتر ثم يقول ذلك الرفع صوته لا اله الا الله محمد رسول
 الله حقا وصدا قال اللهم استجب دعائنا واشف مرضانا وارحم موتانا
 وصل وسلم على جميع الأنبياء والرسلين والحمد لله رب العالمين ربنا تقبل
 منا وأقبلنا بحمزة الفاتحة وبقية الجماعة يؤمنون ففي الحديث
 الداعي والمؤمن في أجر شريكان والقاري والسامع في أجر
 شريكان والعالم والتعلم في أجر شريكان رواه الديلمي في مسنده
 الفردوس عن ابن عباس وعنه صلى الله عليه وسلم لا يجتمع ملائكة
 بعضهم ويؤمن بعض الا جابرهما رواه الطبراني والحاكم والشيخان

وصالح
 يحيى

عن حبيب بن سلمة الفهرري ويقرون الفاتحة ثم يقول من دعائه اللهم
 برحمتك عنا واكفنا شر ما ههنا وعلى الايمان الكامل والكتاب
 والسنة توفنا وانت راض عنا اغفر اللهم لنا ولوالدينا ولشأننا
 ولاخواننا في الله بئس احياء وامواتنا ولكافة المسلمين اجمعين او
 يزيد او ينقصه ونختم بقوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون
 الى اخر السورة في الحديث من سره ان يكتال بالمكيال الكوفي
 يوم فليقل عند انصرافه من الصلاة سبحان ربك رب العزة
 عما يصفون رواه الديلمي عن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي
 السار الذي الفه العارف الحق والعارف المدقق سيد
 السيد يحيى الباكوني او الباكوي وسبب تاليفه وترصيفه
 على ما نقله شارحه الشيخ شاه ولي ابن اويس جلبي بن شاه
 ولي العنتاوي في اوائل شرحه ما هذا نفسه بسبب هذا
 الورد الشريف انه روي عن بعض الشافعية من صلحا اهل
 الطريق وقد ما بهم ان بعض المنكرين افترى كذبا على
 الشيخ السيد يحيى الباكوني صاحب الورد الشريف قدس
 الله سره وقالوا ما قالوا ان رب الله افواههم يعني اسندوه
 الى الرقص فاغتم من ذلك فرائي النبي صلى الله عليه وسلم

القيمة

في منامه وعلمه ذلك الورد وامره بتلاوته بعد الصبح فقام ^{ومثل}
 ذلك الامر اياما فلما سمع المنكرون ذلك الورد لسان الشيخ فجلوا
 من مقالته الكاذبة فان فحوي ذلك يعطى ذلك وهو على ثلاثة فصول
 الاول مناجات وثنا واثبات وحدانية الله تعالى والثاني تصليته
 على النبي صلى الله عليه وسلم ومدحه واثبات نبوته والثالث ترضية
 عن الصحابة ومدحهم فتكون مواظبتنا بعد الصبح سنة من سنين
 الاوليا ومن قرأه بعد ادا صلاة الصبح نال ثوابا جزيلما
 روي عن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم
 صلى ركعتين كان له كأجر حجة وعمره تامة وفيه ايضا غي جابر
 ابن سمرة انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقف من مصلاه
 الذي صلى فيه الصبح حتى تطلع الشمس انتهى كله وقد ترجمه
 الطائش كبري في شفايق النعمان قال فيها وتوفي قدس سره
 في بلدة باكوره في سنة تسع اوثمان وستين وثمان مائة انتهى قلت
 لكنه لم يستوف وقد ترجمه غيره وكيفية قرأته ان يتخلق الاخوان
 ويجلس قاري الورد الماذون له بذلك على يسار الشيخ او يسار
 السجادة وباقي الجماعة يستمعون واذا امر القاري على الصفاة

الالهية بها يتخلقون لقوله صلى الله عليه وسلم تخلقوا با خلق الله
 واذا سكنت في حال تلاوة الاسماء الحسني يقولون جل جلاله رافعا
 اصواتهم بهمة وغرمة فان ذلك يبلغ في رفع الحجب عن القلب واذا وصل
 الي ذكر صفة النبي صلى الله عليه وسلم وسكت يقولون صلى الله عليه وسلم
 امثالا لقوله عليه صلوة وسلم من ذكر عند فليصل علي وجهه صلى
 علي مر صلى الله عليه وسلم يرواه ابو ادم وود والطيا السبي والنسائي وابن
 السني عن النبي كذا في الاحمال ثم اذا وصل الي ذكر الخلفاء يترضون
 عنهم فيقولون عند الصديق وكذا عند ذكر سيدنا عمر وكذا عثمان
 ويزيدون عند ذكر سيدنا علي كرم الله وجهه وانما قيل في ذلك
 قيل لانه لم يسجد لغير الله ثم يترضون عن الحسين يقولون
 رضي الله عنهما ثم يسكتون حتي يصل الي دعا الاخفاء فيقولون سرا
 ولذلك سموه دعا الاخفاء هو اللهم زيني ظلوا هرننا نجد منك
 وبواطننا بمعرفتك وقلوبنا بحببتك وارواحننا بمعاونتك
 واسرارنا بمشاهدتك اللهم اجعل في قلبي نورا وفي سمعي نورا
 وفي بصري نورا وفي عيني عيني نورا وعنه شاتي نورا وقوتي نورا
 ونحتي نورا واما مي نورا وخليتي نورا واجعل لي نورا وها
 ما خوذ من حديثي ذكرها في الجامع الصغير ثم يقول بركاتك يا ارحم

الراعي

الرحمن ويحجر التالي بقوله ويجهرون معه واستجب دعائنا واشف
 مرضانا وارحم موتانا ثم يقولون مع لا اله الا الله ثلاثا محمد رسول الله
 حقا وصدا وصل على كل نبي وولي وملك استغفر الله من جميع
 ما كره الله قولوا وفعلا وخاطرا وناظرا واتوب اليه سبحانه الله
 ثم الحمد لله ثم الله اكبر ثم عملا بقوله صلى الله عليه وسلم
 معقبات لا ينجيب قائلهن او فاعلهن وبع كل صلاة مكتوبة ثلثة
 وثلوثون تسبيحه وثلثة وثلوثون تحميدة واربع وثلوثون تكبيره
 فان قلت الم نسيج قبل قراءة ورد الستار قلنا لك هذه الرواية
 غير تلك فسيحوا هنا ايضا جمع بين الروايتين ثم يقول التالي
 الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله وبحمده بكرة واصيله
 وتعالى الله ملكا جبارا قهارا استار اسلطانا معبودا
 قد بما قديرا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واعني
 عنيا يا كريم واغفر لنا ذنوبنا يا رحمن يا رحيم برحمتك يا ارحم
 الراحمين ثم يقرؤون جميعا الفاتحة ويختم بهم الشيخ وان لم
 يكن فالماذون منه بالبداة والختم والافقار بما ورد
 وقد رايت سنة متصله بالمؤلف من رجال طريقنا انهم
 كانوا يقرؤنه واحدا بعد واحد من الاشياء على هذه الطريقة

والباقون يستعمون ولقد اخبرني بعض خلوتي الشام انه اخبره
 عن ادرك سبدي احمد العسالي او سمع من سمع منه ان سبدي
 احمد رضي الله عنه لما قدم دمشق الشام وفتح الطريق في الصالحية
 كان يقرأ الورد واحد فاعتصر عليه بعض المنكرين فجحج خوانه وقال
 لهم الاخوان جسد واحد سوا قراه جماعة وقراه واحد منهم
 فتم امرهم بقرائه جماعة وجروا عليه من ذلك الحين وارسل الي
 حسن افندي رضي الله عنه في مكتوبه السابق ذكره قال فيه وطريقة
 ورد السار ان يقرأ واحد وسائر الفقرا يستمعوا على الداب لقديم
 وقد جعلوا هذا الورد الشريف للمشاهدة هكذا افاد الاشياخ
 ومن لم يحضره الدراويش ممن لم يكن موفقا فليقرأه وحده ليلا
 يغيب قمر قبض فتوحه ومكتوبه بالتركية وقد عريت بعضه
 هنا وشرط حضور اليقظة والانتباه وظاهر الاستمراء
 وباطنا للتخلق لا كمن يجعله وسيلة للنوم وحضور متأكد
 على المرديد لا كما ينظنه بعض القاصرين ان عدم حضوره
 مع اخوانه وقرائه للورد وحده اولى فان ذلك جهل
 منه بالطريق اذا هله لايامرون بشي للمريد الا ويكون
 انفع له من غيره وان ظن فيهم خلاف هذا فقد اساء الادي

مع اهل طريقه حيث اتهمهم بعدم النصيح له وحيث ما كان مقصود
 هذا اهل الطريق في الورد المراقبه والمجاهدة وحصول الجمعية الباطنية
 الظاهرة كان استماعه ارفع من قرأته فان تلاوته ذكر لسانه وذكر
 القلب ارفع منه وثمرته المشاهدة وهي المقصودة من المجاهدة
 وفي جمع الظاهر والباطن على اسم سر كبير وقد اسس السادة
 النقشبندية طريقهم على هذه الجمعية فيجمعون على الشيخ ^{يتعلقون}
 بباطنه تعلق الرضيع بامه ويقبلون عليه اقبال من هم باهر على
 امه ويخلقون لديه حتى يجعلونه فيهم قلبا ويتعشقون جميل صفاته
 ولا ينشغلون عنه قلبا وتختلف منهم المراقبه باختلاف احوال فمنهم المراقب
 لباطن الشيخ ومنهم جبهته ووجهه ومنهم الخيال وتشتغل الشيخ
 بشهود الحفرة الكلامية والذات المقدسة العلية ويستمد منها بوا ^{سطه}
 مسد مسادات ومنبع السيادات ويفيض على حضار مجلسه
 اللابسين من الثواب وملبسه فعند ذلك تشرق عليهم انوار تلك
 الامدادات الالهية وتبرق عليهم بوارق هاتيك اللغات القدسية
 فيدركون ذلك بالذوق والوجدان ويشاهدونه في باطنهم مشاهدا
 العيان والتقديس عز روية اهل الكيان بل غنى المصاحب والجليس
 وكيفيه جلوسهم بين يديه اشتغالهم بالنظر اليه مع شهود انهم

اموات عند غاسل ليكون توجهه لدرن قلوبهم ^{غاسل} ويكونون على قلب
 رجل واحد همهم وعزمهم شهود وجود واحد ومنهنا يشرف
 الشيخ علي باطن المريدي فيزيد من تهيا للمزيد ويلقي باذن المجيد في البطن
 ما يعلم بالمراد ويفيد وبهذا تعرف كيف تجلس لورد الشار اذا رمت
 رفع الستار وقد تنزلت لك في العبارة والافالذوق لا يدخل تحتها
 ولو تحت الاشارة فهذه جلسة الصادق في سلوكه الراغب في محو
 او هامة وشكوكه بخلاف الذي يكون مطلوبة مجرد الانتماء لاهل
 الحيا وقطان الحمي فانه يقنع بالنسبة الظاهرة وله يسأل عن
 الملابس العرفانية والنسبة الباطنة الفاخرة وفيها يعرض المريديون
 الصادقون احوالهم على الاستاذ ومهما وقع في قلوبهم علموا انه
 من القائم جعلوه كالملي والعباد ومنه هذا الطريق يرتقي طالب
 التحقيق الى معرفة التلقية مع الله واللقاء وكيف يكون بين يدي سيده
 في حالة الاخذ عنه ملقي ولقد سألني صد يقنا السيد محمد الهندي
 عن لطاري عن عدم الجلوس للمراقبة من الاخوان لاجل ان يعرضوا
 احوالهم في السردون الاعلان فقلت له اين الاخوان الذين
 يسألون عن شرح الاحوال باللسان فضلا عن الجنان قيل للمجيد
 رضي الله عنه لم تسمع فقال ممن ومن مع من انتهي وقد جعل اهل
 الطريق

اهل الطريق الجلوس في وسط السار للمراقبة فمن كان مراده من الصادق
 تأتي ما اشكل عليه حضرة مع الشيخ واسره اليه فقال ان طريق المراقبة
 مع الشيخ او مراقبة المريد وحده فيها لذة عظيمة وربما يتفق لي وانا
 في تلك الحالة حين استغاية في لذة المراقبة لو عهدي انسان يسبق
 يريد قلبي لا تحرك اقول لعلي حصل نفسا قبل القتل في هذه لذة
 اللذة فقلت له ان هذا الحال عظيم لو كان به لا باللذة فان الواقع مع
 اللذة محبوب بها انتهى واذا عرض لمريد احواله على الشيخ سرفله
 ان يعرضها عليه جهرا وهذا الذي اعتمد عليه اهل طريقنا والاول
 اعتمده السادة النقشبندية ومن جميع بينهما كان اجمع سرا وارفح قدرا
 وانما اعتمد اهل طريقنا ان فيه ستر احوال وكتانها اولى في هذه الحال
 فلذا امر المريد بقص الخواطر والرويا اذا الشيخ لا يطلب باظهار
 الكرامات ثم يشرع التالي قراءة سورة يس وقد جاء في فضلها احاديث
 كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم في النورية سورة تدعي العززة ويحيي
 قاربها العزيز وهي يس رواه الديلمي في صحيحه ومنها من قرأ يس
 والصفات يوم الجمعة ثم سال اعطاه الله سؤله ومنها ما رواه الرافعي
 عن علي بن كعب يس ثم شربها دخل جوفه النور والفرحة والنور
 بركة والنور دواء وخرج منه الداء الى غير ذلك وعند استماع القرآن

يجب السماع والانصات لفظا هرنى قوله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا
 له وانصتوا لعلكم ترحمون قال القاضي فزلت في الصلاة كانوا يتكلمون
 فيها فامروا باستماع قراءة الامام والانصات له ولفظ هرنى اللفظ
 يقتضي وجوبها حيث يقرأ القرآن على المأموم وهو ضعيف انتهى
 ونكره عندنا قراءة المأموم مطلقا سواء خافت الامام او جهر
 وسواء بعيدا لجبت لا يسمع قراءته او قريبا فلو تجب عليه القراءة
 بحالة والا فضل انصاته وقال مالك رحمه الله ان كانت الصلاة
 مما يجهر فيها الامام او في بعضها كره للمأموم القراءة في الركعة
 التي يجهر الامام فيها ولا تبطل الصلاة سواء كان يسمعها
 المأموم او لا يسمعها وقال احمد رحمه الله اذا كان المأموم
 يسمع قراءة الامام كرهت القراءة وان لم يسمعها فلو تكرهه بين
 للمأموم القراءة فيما خافت فيه الامام وقال الشافعي رحمه
 الله تجب القراءة على المأموم فيما يسرف فيه الامام وان جهر
 فيه قولان القديم منهما كذهب احمد والجد يد منهما انه
 تجب عليه القراءة وروي ابو يونس عنه انه كان يري القراءة خلق
 الامام فيما يسريه وفيما جهر كذا في اجماع الائمة واختلافهم
 للوزن يزعمون لكن الصحيح من مذهب الشافعي افضلية الاستماع
 بعد

بعد قراءة الفاتحة في الجهرية فإنه صح عنده لاد صلاة الادبغا تحت
 الكتاب وهذا حكم القراءة في الصلاة واما خارجها فالأفضل
 القراءة لدن فيه سماعا وزيادة لكن بشروطها فرب مستمع
 أفضل من تال واما الأحاديث الواردة في فضيلة استماع
 القرآن فلكثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم من استمع إلى
 آية من كتاب الله عز وجل كانت له نور رواه الدارمي
 بإسناده عن ابن عباس رضي الله عنهما ومنها والذي نفسي
 بيده لسماع آية من كتاب الله أعظم أجور صبر يتصدق
 به وقراءة آية من كتاب الله أفضل من كل شيء دون العرش
 رواه أبو الشيخ عن صهيب ومن حديث ولستمع آية من كتاب
 الله خير من صبر ذهاب وتالي آية من كتاب الله خير له مما
 تحت أديم السماء ومنها من قرأ حرفا من القرآن كتب له عشر
 حسنة ومن سمع القرآن كتب له بكل حرفا حسنة وحشر
 مع جملة من يقرأ ويرقأ رواه الديلمي عن أنس ومنها
 الومأ شتاف إلى الله تعالى فليسمع كلام الله فان مثل
 القرآن كمثل جراب مسك أي وقت فتحت فاح ريحه
 رواه الديلمي عن أبي هريرة ومنها ما استمع حرفا من كتاب

الله طاهر كتبت له عشر حسنات ومحبت عنه عشر سيئات ومضى
 قرا حرقا منه كتاب الله في صلاة قاعد اكتب له خمسون حسنة
 ومحبت عنه خمسون سيئة ورفعت له خمسون درجة ومن قرأ
 حرقا منه كتاب الله قايما في صلاة كتبت له مائة حسنة ومحبت
 عنه مائة سيئة ورفعت له مائة درجة ومن قرأه لخمسة كتب له
 عند الله دعوة مجابة معجزة او مؤخرة رواه ابن عدي في الكامل
 والبيهقي في شعب الايمان عن ابي عيسى اليعقوبي عن ابي هريرة
 ولما كان مبني الطريق على كضور مع الحق والمراقبة له والاعتقال
 بذكره وقاباللسان وانه بالجنان امر اهل المرير بالانصاف
 في الورد ليتفكرو ويتدبر ويتعلق ويتحقق ويتخلق ويشغل
 بالذكر القلبي وفي الحديث الذي لا تسمع كحفظه فريد علي
 الذكر الذي تسمعه كحفظه سبعين ضعفا رواه البيهقي في شعب
 الايمان عن عائشة والمراد منه الذكر القلبي والثاني اللساني
 قال الشيخ ابراهيم اللقاني في شرح الجواهر الصغيرة الرابع
 من المهمات الذكر بالقلب نوعان احدهما التفكير في عظمته سبحانه
 وتعالى والاخر ذكر الله عنده امره ونهيه وذلك بالغزم المصمم
 علي الامتثال والاول افضل من الثاني والثاني افضل من
 الذكر

الذكر اللساني فقط فما وقع بين العلمائنا الاختلاف في افضلية الذكر
اللساني على القلب يجب ان يحمل كما قال القاضي علي ذكر القلب شيئا
وتحليله بل لسان والادف النوعان الاولان منه اذ كان القلب لا يساويها
ذكر فضله ان يفصلهما فاذا حضر المستمع مع الحق وتفهم
في المعاني القرآنية وتدبر في نظم مباني الروايات الفرقانية وكان في تلك
الحالة يحدث حبيب بقلبه ويسامر كان المجدي بان يعود بقلب
عامر وسر بالبرغامر واذا عوي التالي عن هذه الجمعية كان المستمع
ارقي بهذه المشاهد العلية فان بعض التالين يشتغل بتحسين صوته
ومراعاة ما وجب عليه من حسن الاداء والتجويد فيفوت تدبر المعاني
وحضور القلب مع الحبيب الداني ويكون ممن قرأه ظهرا دون
بطن وفي الاكمال اجعل اذا اقروءه لبطن وانتم تقرؤونه لظهر
قالوا يا رسول الله ما البطن من الظهر قال اتدبره واعمل بما فيه
وتقرؤونه انتم هكذا فاشار بيده فامرهم ان يروا محمد بن نصر
عن عمير بن هاني قال قالوا يا رسول الله انا لنجد للقران منك
ما لا نجد من انفسنا اذا خلونا قال فذكره انتهى ومنه هنا
استحب اهل الطريق ان يكون الذي يقرأ الورود رجليه موصوفا
بالصلاح حسن القراءة اداء وصوته بالتؤثر قرآنه في قلوب

السامعين وحكمة جلوسه على مسيرة انما القلب في الجانب الايسر
 وعلى صلاح القلب المدار فكانه يديره الشيخ بلسان الحال الذي
 هو افصح من لسان المقال ويقول قد اجلسناك بجانب القلب
 فاحفظه من التغيير واحرص عليه من التكدبر فان القلب متى
 تغير نفرو ونفوره يعسر رجوعه واذا تكدر الخدر وامتنع
 طلوعه ولهذا اشار القايل احرص على حفظ القلب من الاسا
 فرجوعها بعد التناثر يعسر ان القلب اذا تكدر صفوها
 مثل الزجاجة كسرها لا يجبر وفيه اشارة اخرى وهي ان اقربناك
 من بيت التجلي احل ان يسري لك نور منه فتخطي بالتجلي اذ
 المواطن لها تاثير وتحكم وكلما كان الطالب للقلب من غيره
 اقرب كان بحسن المجالي من الطروب اطرب وايضا فان
 الشيخ لما كان اعشق في السماع من الغير ادناه من موطن السيو
 يسري نور القراءة في باطنه ويمر على الروح والسر الخفي والاعضا
 فيدرك الامر في مواطنه وايضا فان التالي اذا جلس على
 يسار الشيخ يبقى جانب روحه مما يلي قلب الشيخ فكانه
 يشير اليه ان سلم روحك لنا نتصرف فيها كيف نشاء
 فاذا سلم واستسلم نظر الشيخ بعيني قلبه الى روحه ونظره

بكتبي

يكسي ثوبا من اشراقه وفتوحه وانشد العارف ومن لم يجد في حب ^{بنفسه} نعا
 وان جاد بالدنيا اليه انتهى البخل وايضا فان القلب لما كان محل
 التجلي الالهي وفيضه ليس بواهي ولا واهي وكان علي قربة
 المدار وقربة لا يكون الا بعد قرب المزار واشراقه على قلبه واشراقه
 بنور ربه ولا يمكن احسا هذه الشربة الا بعد استخلاص حبة المحبة
 وتقريبك من قلب مربيك لكي بالغوامض ينيبك واذا دنوت
 منه ولو بعدت عن داره كنت القريب وانكشف لك عن فؤادك
 كشف استاره الي غير ذلك من الاشارات والحكم التي يفهمها
 من احكم بنيان سلوكه وفي مدينة يرموكه ثم يقرأ التالي
 اويل الصافات الي قوله يا سحرة مبين ثم يقرأ ولقد سبقت
 كلمتنا الي اخرها ثم يسبق الذين اتقوا الي اخر السورة وقوله
 يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله ولستم تعلمون ان الله قد سبقت
 قوله يتفكرون ثم ينوي القطع ويقول اعوذ بالله السميع
 العليم من الشيطان الرجيم ثلاثا ثم يتم السورة ففي حديث
 من قرا خواتيم الحشر من ليل او نهار فقبضه في ذلك اليوم
 او الليلة فقد اوجب الجنة رواه ابن عدي في الكامل والبيهقي

في شعب اليمان عن ابي امامة وعنه صلى الله عليه وسلم من قال صبحي يصبح ثلاث
 مرات اعوذ بالله السبع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث ايات من
 اخر سورة الحشر وكل الله به سبعين الغملة يصلون عليه حتى
 يمسي وان مات في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حتى يمسي
 كان بتلك منزلة رواد احمد والنمذني عن معقل بن يسار
 فقصد اهل الطريق جمع بين حديثين طلبا للاستكثار من
 الخير وقد سالت العالم العامل الشيخ عبدا لله بخديلي المقيم
 الآن في طرابلس الشام جاد الله عليه بحسن الختام عن هذه
 الرواية الثانية وقلت له ان اهل طريقنا يقطعون القراءة
 ويستعيدون ثلاثا كما تقدم فهل رأيتم في ذلك حديثا فقال
 لا لكن ان كنتم اخذتم عن اشياخكم فله به ان يكونا لهم مستند
 فيه وان لم تقف عليه فان السنة واسعة او ما هذا معناه
 فلما وقفت على هذا الحديث تذكرت مقالته ودعوت
 له على حسن ادبه واعتقاده فان الغالب في هذا البلد ما
 علي من كان عنده ادبي مشاركة في العلوم ان يروى ما لم يقف
 عليه وما لا يدركه من الفهوم وسببه الدعاء وبوالغرور والغيبة
 من منازل الخسور والقنع دون اللب بسفاس القشور

ثبت

تثبت وتتبع النقول عن الآل والأصحاب المحول ان بعض
ما اصطاحت عليه النسالة اصل منقول كما وقع ذلك للامام
الشعراني ل حامل المحول رضي الله عنه ما ظهرت الفروع في الاصول
فانه نقل في العهود فقال وكثيرا ما كنت اسمع امي تقول لا تزوروا
المريض يوم السبت ولا تخطوا غسالة الثياب ولا تدوسوا
على نجارة الاقلام ولا تغزلوا ولا تحيطوا يوم الجمعة ولا
تقصوا الاظفار يوم السبت ويوم الأحد ولا تغسلوا
الثياب يوم الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس والجمعة
ولا ترقعوا الرجالكم ولا تفصلوا قميصا ولا غيره يوم
الاثنين ولا تشربوا في الكوازالبلور فقلت لها اخا اني عرفت
ذلك فقالت علمته لي امي وقالت انها تعلمت ذلك من امها
قال فلما كبرت وتتبع آثار الصحابة واهل البيت وجدتها
مسندة فلما منع الزيارة يوم السبت فقد نهى عنها الامام
عليه واما عدم تحضي غسالة الثياب فحتم فاطمة واما عدم
الدوس على بركة الاقلام فعن ابن عباس واما عدم الغزل ونجاسة
يوم الجمعة فعن عابضة واما عدم القص في اليومين فعن علي
رضي الله عنه ايضا واما عدم غسل الثياب في الايام المذكورة

فمات فاطمة رضي الله عنها مرت علي قوم يغسلون ثيابهم يوم مات
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فلرقت ذلك وقالت تشتغلون بتتطبيق
 ثيابكم يوم موت نبيكم ويقال انها دعت عليهن فشاورن بها امره ان
 تفصل ثوب زوجها فقالت حتي تمضي الجمعة فمن محبة اهل البيت
 ان تكره ما كرهوا واما عدم الشرب في الكوز بالبلور فنقل البيهقي انه
 لما عطش الحسين رضي الله عنه ايام الحصار كانوا يملأون له كوزا
 من ماء في بلور ويمرون به عليه رضي الله عنه فيقول لهم لا جل جدي
 اسقوني شربة من ماء فيرجعون بالكوز ولا يسقونه والاعمال
 بالنيات والله تعالى اعلم انتهى ولقد اخبرني شيخنا روح الله
 وادام ترقية وفتوحه ان بعض الخلفاء اهل طريقنا لم يحصل
 له فتوح في الارشاد فرجع الى شيخه واخبره فقال له اقر علي ورد
 النار فقراه فراه نقص فيه كلمة او زاد فقال له من هنا جارك
 وعاد ففتح له قال شيخنا وهذا الخليفة ليس عندي بكامل لان
 الكامل في الطريق من تكون له درجة الاجتهاد في الطريق
 فلا يضر شي لوجود اجتهاده انتهى اقول وقد غيرنا الفاظها
 كثيرة في ورد السار لكن بعد استئذان مؤلفه واهل الطريق
 بعد ان طلبنا لها وجهها في الاعراب او المعنى فان وجدنا
 اساءها

ابقيناها والداستجرتنا مؤلفه وغيرها كما وقع لنا في ذكر
 امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه فاننا كنا نقرأ الشهيد في شهر
 رمضان فتوقف في ذلك اخونا الشيخ عبد الرحمن التميمي
 الخطيب بمدينة الخليل عليه الصلوة والسلام وراجع
 وراجعنا الكتب المعتمدة كالاصابة والسيرة الحلبية وشرح
 الهزنية والزهر البسام فلم نرا احدا ذكر انه توفي في شهر
 رمضان وانما ذكروا انه قتل في ذي الحجة فقيل لثمان عشر
 مضين منه وقيل لست بقين منه وقيل غير ذلك والمقتول
 في شهر رمضان ليلة السابع عشر منه هو الامام علي رضي الله
 عنه نفعل ذلك في سبق الذهن او سبق قلم في الكتاب جاء
 من كونه مات صايما وخلوتية الشام يقولون الشهيد علي الفراء
 فانه قتل وهو يقرأ القرآن فوق دمه علي قوله تعالى فيكم
 الله وهو السميع العليم ولم ندر نسخة المولى هي ما كنا نقرأها
 ام ما يقرأه خلوتية الشام ويتضح ذلك بلوقوفي علي شرح
 شاه ولي ونحن نقرأ الاثن الشهيد علي الفراء ثم رايناه
 في الشرح كما نحن عليه الآن فعلم بما ذكرناه انه لا يجوز التغير
 والتبديل في ايراد الطريق الا بعد عرضه علي الشيخ او علي

رجل كبير من اهل الطريق واذا كان بعد الفحص والسير لم يوجد لتك
 اللفظة معني يوافق فيستاذن الشيخ المولى اذ يامعه ويغير
 ولا يباس بذلك لان المولى يرضي بذلك ونسال الله تعالى ان
 يهدينا سوا الطريق ويجعلنا ممن اتبع دون من ابتعد لاهل
 هذا الطريق ثم يقول ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم
 الحن ويكس ويبتدي بالذكر الشيخ او الماذون له والافتاء
 السورة وينبغي للبادي ان يتوجه بقلبه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ويستاذنه في دخول حضرة الله فانه الباب ويقول دستور
 يا رسول الله ثم يتوجه الى الله تعالى ويستاذنه في دخوله حضرة
 والذكر له ويقول دستور يا الله ويشرع في الذكر واذا اراد
 ختم الذكر كذلك ينبغي له ان يستاذن الواسطة العظمى
 وصاحب الحضرة الالهية واذا كان جماعة واذا استاذن لهم
 في الخروج يقول في باطنه يا رب حضرتك لا يعمل منها وذكر
 اسمك لا يسام منه لكن عبادك هؤلاء رغبهم ذوا الحاجة
 والمرضى ان كان اوان همهم قصرت وضعفت ومراد ي
 اختم بهم ثم يختم لكن يجعل ختمه هنا قبيل او بعد طلوعها
 على غلبة الظن ويرفعون اصواتهم معه عند الختم وكذلك عند
 سائر

سائر الابرار بلواله الا الله هو وعنده لفظه هو محمد رسول
 الله حقا وصدقا وصل وسلم علي جميع الانبياء والمرسلين والحمد
 لله رب العالمين ثم يقرؤون الفاتحة ويدعوا كل واحد منهم بما
 يحب ويختتم بهم ثم يضعون ايديهم علي صدورهم ويدعون
 بدعاء السكينة وهو اللهم صل علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه
 وسلم الصلاة والسلام عليك يا رسول الله الصلاة والسلام
 عليك يا حبيب الله الصلاة والسلام عليك يا نبي الله العظمة
 لله تكبير الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر
 الحمد ويحبر الشيخ بقوله واعف عنا يا كريم واغفر لنا ذنوبنا
 يا رحمن يا رحيم برحمتك يا ارحم الراحمين وصلي الله علي سيدنا محمد
 وعلي اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين وحكمة وضع ايديهم
 علي صدورهم عند قراءة دعاء السكينة تحقيقهم ان تنويرها لم
 يكن الا بواسطة الحبيب الاعظم صلي الله عليه وسلم فوضع الاديان
 علي الصدور فيه تذكير للنفس بان هذا الذي نحن مشغولون
 في الصلاة عليه هو السبب في شرح صدورنا للاسلام والايان
 وما عندنا ما تكافيه به الصلاة والتسليم عليه ثم انهم لما ذكروا
 عظمة الرسول ورفعة مقامه ذكروا عظمة المرسل له فعظموه

وكبره وحمدوه لما علموا انهم مقصرون وعاجزون عن القيام بواجب
ذلك سالوا منه العفو والمغفرة ثم يقرأ بجل واحد الفاتحة ويدعوا
سرا بما يحب ويختم بقوله اللهم استجب دعائنا واستن مرضاانا وارحم
موتانا وصل وسلم علي جميع الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين
وهكذا في سائر الاوراد ثم يقومون الي صلاة الاشراف ان
كانت الشمس قد طلعت والارتجسوا حتي تطلع الشمس
وترتفع مقدار السج في نظر العين لان الصلاة عند بزوغها
مكروهة وفي الحديث من صلى الفجر ثم قعد في مجلسه يذكر الله
حتي تطلع الشمس ثم قام فصلى ركعتين حرمه الله علي النار
ان تلحقه وقد جاء في فضل هذه الجلسة الي ان تطلع الشمس
نحو عشرين حديثا ذكرهم في الاحكام وهي صلاة الاشراف غير الضحي
ام هي عينها فالذي عليه الجمهور انها عينها لكن ذكر ابن حجر في شرح
التمثيل انها غيرهما ومثله للشعراني في كشف الغمة عن جميع الامم
ووقتها علي المعتمد اول وقت صلاة وفي الحديث لا تتحروا بصلواتكم
طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بين قرني شيطان
فاذا طلع حاجب الشمس فلا تصلوا حتي يبرز واذا غاب
حاجب الشمس فلا تصلوا حتي يغيب رواه احمد عن ابن عمر ويقرأ

فهما

فيها الضهي في الاولى وفي الثانية الم تشرح قال السهروردي رضي الله
 عنه في عوارف المعارف واحب ان يقرأ في هاتين في الاولى اية
 الكرسي وفي الاخرى امن الرسول والله نور السموات والارض
 الى اخر الآية وتكون نيته فيهما الشكر لله على نعمه في يومه وليلته
 انتهى وذكر سيدي محمد الفتوف انه يقرأ فيها والشمس ثم الاخلص
 ثلوثا وان كان وحده وامكنه ان يقرأ بعدهما ورد الاشراف
 الذي كنا وضعناه كان حسنا والابان كان بيني اخوانه
 واقتصر على اوابله وليقيم لركعتي الاستعاذة وتكون نيته
 فيها الاستعاذة بالله تعالى من شر يومه وليلته ويقرأ فيها
 المعوذتين ويذكر بعدهما كلمات الاستعاذة كقوله صلى الله
 عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من يوم السوء ومن ليلة السوء
 ومن ساعة السوء ومن صاحب السوء ومن جار السوء
 في دار المقامة وكقوله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ
 برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك
 منك له احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك
 وكقوله اللهم اني اعوذ بك من غلبة الدين وغلبة الغدو وشماتة
 الاعداء وكقوله اللهم اني اعوذ بوجهك الكريم واسمك العظيم

من الكفر والفقر وكقولهم اللهم اني اعوذ بك من التردى والهدم والغرق
 والحرق واعوذ بك ان يختطفني الشيطان عند الموت واعوذ بك
 ان اموت في سبيلك مدبرا واعوذ بك ان اموت لذيقا الي
 غير ذلك من الاستعاذات الواردة في باقي بما تيسر منها بحسب
 الامكان وقال سيدنا محمد الغوث في الجواهر الخمس ويصلي
 على النبي صلى الله عليه وسلم بعد السلام اي منهما ويدعوا
 بهذا الدعاء وهو اللهم اني اعوذ بك وباسمك الاعظم
 وكلمتك التامة من شر الهامة والسامة واعوذ باسمك الاعظم
 وكلمتك التامة من شر عبادك وعذابك واعوذ باسمك
 الاعظم وكلمتك التامة من شر الشيطان الرجيم واعوذ بك
 الاعظم وكلمتك التامة من شر ما يجري به الليل والنهار
 ان ربي الذي لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش
 العظيم اللهم انك سلطت علينا عدوا بصيرا بعيونا
 مطلقا على عوراتنا وانا هو وقبيله من حيث لا نراه اللهم
 فائسنا منا كما ايسنته من رحمتك وقنطه منا كما قنطته من
 عفوك وابعد بيننا وبينه كما ابعدت بينه وبين رحمتك
 انك على كل شي قدير وبالاجابة جدير ولا حول ولا قوة الا

باسم

بامه العلي العظيم ثم يصلي ركعتي الاستخارة بقراءة الاولى الكافرون
والثاني الاخلاص ثم يدعو بدعاء الاستخارة بعدها ويعين حاجته
ان كانت له حاجة او يقول اللهم ما كنت تعلمه من اموري خيري الي
في ديني ودنياي الخ وما كنت تعلمه شرالي في ديني ودنياي
الخ قال الشرافي في منتهى الوسطي ومما انعم الله به علي صلاة
الاستخارة في كل يوم وليلة بقصد ان تكون حركاتي وسكناتي
كلها ذلك اليوم او تلك الليلة صالحة وكان عليه ذلك سبب
علي الخواص وقبل الشيخ ابو العباس المرسى وصورة ذلك
ان يصلي العبد ركعتين عند ارتفاع الشمس كرمح وبعد صلاة
المغرب ركعتين بقراءة الركعة الاولى فاتحة الكتاب وقوله تعالى
وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة الآية وقل يا ايها
الكافرون الى اخر السورة وفي الركعة الثانية فاتحة الكتاب
وقوله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله
امرا ان تكون لهم الخيرة من امرهم الآية وقل هو الله احد الي
اخرها فاذا سلم دعا بدعاء الاستخارة الوارد ويقول بدل
الموضع الذي امر العبد ان يعين حاجته اللهم ان كنت تعلم ان
جميع ما تحركت فيه او اسكن في حق وحق غيري من اهلي وولدي

واخواني وجميع من شاء الله من ساعتي هذه الى مثلها من اليوم الاخر
 او الليلة الاخرى خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري وعاجله
 واجله فاقدري له ويسره لي وان كنت تعلم ان جميع ما تحرك
 فيه واسكني في حق وحق غيري من اهلي وولدي وسائر من شاء
 الله من ساعتي هذه الى مثلها من اليوم الاخر او الليلة الاخرى
 شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري وعاجله واجله فاصرف
 عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به انتهى
 قال اشياخ الطريق فمى فعل ذلك كل يوم وليلة لا يتحرك قط
 في حركه ولا يسكن ولا يتحرك احدا في حقه كذلك الا كان ذلك
 خيرا بلا شك قالوا وقد جربنا ذلك وراينا عليه كل خيرا
 فيه من الادب مع الله تعالى والتفويض اليه قالوا واذا فرغ
 من دعا الاستخارة فليشرع فيما استخاره في فعله وتركه مع شراح
 الصدر فانه ان كان له خير فلو بد ان يسهل عليه الباب الى
 ان يحصل وتكون عاقبة محموده وان كان عليه فيه شر فلو بد
 ان يضيق الله منه صدره وتعذر عليه الباب تحصيله
 وحديثه يعلم ان الله تعالى قد اختار له تركه فلو يتالم لفقد
 بل يحذر به على لك لانه اعلم بمصالحه من نفسه قال سيد

محي كده

عجل الدين بن العزبي قدس الله سره في الفتوحات المكية ومعني وامتدرك
 بقدرتك اي ان كان لي في فعله خير فاقدري علي تحصيله بقدرتك
 التي تخلقها في عبادك فانك تقدر ان تخلق لي القدرة علي
 تحصيله ولا اقدر اي ليس لي قدرة احصله بها ومعني انت
 علوم الغيوب اي ما غاب عني مما تعلمه انت دوني ومعني
 فاقدري لي اي فاخلقه من اجلي واظهر عينه علي يدي ومعني
 فاصرفه عني اي لكوني استحضرت في خاطري حتي انه
 اتصق بضرب من الوجود وهو تصور في خاطري اي فلا
 تجعله يارب حاكما علي بظهور عينه علي يدي مع انه ليس لي
 خير في فعله ومعني واصرفني عنه اي حل بيني وبين وجوده
 في خاطري واجعل بيني وبينه حجاب ومعني واقدر لي
 الخير حيث كان اي لو نك عالم بالاماكن التي لي الخير فيها
 ومعني ثم رضني به اي اجعل عندي السرور والفرح
 بحصوله او بتركه انتهى فاعلم ذلك واعمله ولو كان
 في كل اسبوع او شهرا او سنة او سنتين او اكثر وتقول
 في الدعاء اللهم ان كنت تعلم ان جميع ما التحرك فيه او لمكن
 من يومي هذا الي مثله من الاسبوع الاخر او من الشهر الاخر

او من السنة الاخرى وهذا فالحمد لله رب العالمين انتهى كلام
 الشرحاني رضي الله عنه ثم يقرأ الشيخ او احدا الفقهاء انما يؤمن
 باياتنا الذين اذا ذكروا بها الالهة ويسجدون سجدة التلاوة وتغل
 هذه الالهة بعده ورد المغرب وينزلون فيه بعد السبح اللهم
 اجرني من النار سبعا لمحدث المتقدم ويقول التال لها وصل
 وسلم على جميع الانبياء والمرسلين وحمد لله رب العالمين ونحتم
 بقائمه ولا ينصرفون بل يقومون ويتحلقون على المقدم فيهم
 ويقرؤن معه الفاتحة ويدعون ونحتمون ثم يصالحه الذي عنه
 يساره ويقف على يمينه ويلحق بعضهم بعضهم يصالح المريد
 الشيخ ومن يليه الى ان ينتهي الى محل فارغ ويقف والاخر يصالح
 ويقف بجذائيه الى ان ينتهي الدور فيصير من كان على اليمين على
 الشمال وبالعكس وهم رافعون اصواتهم بقولهم اللهم صل
 على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم الى ان يتم الدور ثم نحتم
 بهم المقدم بقوله وهم معه وصل وسلم على جميع الانبياء والمرسلين
 والحمد لله رب العالمين وسر هذا الدور ان صاحب هذه الحقة
 هو الله واول هذه الحقة اخرها ويمينها شمالها ان حاجبها
 هو الاول والاخر وكلتا يديه يمين مباركة والمتنقل فيها دابر

من

من يميني الى يميني لان يد القدرة مع التي تنقله وسر هذه الدائرة
يظهر سر دايرة الوجود ويحقق صاحبها بالكشف والشهود
فان الدائرة اولها اخرها وجه تدور على نقطتها ونقطتها
هو المقدم دارت عليه دايرة اخوانه وهو ثابت لا يتزعزع
من مكانه اشارة للروح والتمكين وانه المطلع الامين لانهم
يسلمون له ايديهم حال المصافحة وتسليمهم اشارة لتسليم
الكل ومصافحة الاخوان اشارة لاخذ كل واحد بيد صاحبه
اظهار للعجز والذل وفي مصافحة بعضهم بعضا تأكيد المحبة
وزوال الشحنة والبغضاء وقد ورد في فضلها احاديث كثيرة
ومتى ثبتت سنيتها جازت متى كان وفي اي وقت كان في غير
اعتقاد انها سنة بعد الصبح والعصر وفي غير هذين الموضعين
ليست سنة ولما اجتمع الاخوان على الذكر والادوار من السحر
الى صلاة الاشراف ولم يكلم احد صاحبه لاستغفارهم بالعبادة
لم يعبه هذا الاجتماع لقيامه فاذا قاموا للفاخرة بعد صلاة
الاشراف وتصافحوا غدا هذا القيا وفي كحديث اذا التقى المسلمان
فتصافحا وحمدا واستغفرا غفر لهما رواه البوداودغ البرا
وفي الموطا تصافحوا يذهب الغل ونهاد وانجابوا وفي الحديث

اذا التقي المسلمان فسلم احدهما على صاحبه كان احبهما الى الله احسنهما
 بشري بصاحبه فاذا تصافحا انزل الله عليهما مائة رحمة للبادي
 تسعون وللمصافح عشرة رواه الحكيم وابو الشيخ عن عمر ورواه
 البيهقي في مسند الفردوس تصافحوا يذهب الغل من قلوبكم هـ
 وقد رايت رسالة لبعض الفضلاء مدح فيها علي من انكر المصافحة
 وقال في اخرها وقد تحرر بما خبرناه وعز كتب المذهب نقلناه من
 اقوال الأئمة الخفيفة استجبنا بالمصافحة وانها مندوبة عند
 الملاقاة وغيرها كما تراه وعبارات المتون وان لم تكن بالندب ^{ناطقة}
 فكلام الشارحين نا طقة بذلك البعض دلالة والبعض صريحاً
 ولا التفتاب لم ي قال بخلافه وناه بانحرافه فحق للانصاف متابعة
 الاسلاف انتهى ثم يدعوا بدعاء الكنة بعد قراءة الفاتحة
 الثانية ويقولون المقدم وصل وسلم علي جميع الاله نبياً والمرسلين
 ومحمد بن رب العالمين ربنا تقبل منا بحرمة الفاتحة ويقرءون
 الفاتحة معه ويدعون بما يحبون ثم يختم بهم وينادي برفع
 صوته يا الله ما ادا بها صوته ثم يقولون عقبه هو يمدونها
 فكانه يقول يا الله انت الذي تعطي ولا يعطي سواك
 فهب لنا جميع ما سألناك فيجيبونه نعم هو الذي يعطي

ولا

ولاد برحي لما امت سواه ثم يقول السلام عليكم فيردون عليه السلام
وينصرف لخلوته او يجلس في ناحية ومن كان له من الاخوان حاجة
او يريد عرض خواطر او قصص روياته او ذكر واردته يترى
ويتقدم اليه واحد بعد واحد ويعرض عليه احواله فان اجابه
فذاك والابان سكت صاحبه وذهب ويتقدم الآخر ولا يطلب
منه تفسير الرويا ولا اذن بسر وغيره بل يعرض عليه فان
اذن او فسر والا توجه لمصالحه ولا يخبره الا سرا ثم اذا علا
النهار ورمضت الفصال وهو ان ينام الفصيل في ظل
امه من حر الشمس صلى كل واحد منهم الضحى ثمان ركعات لان
اقلها ركعتان واكثرها على الصحيح ثمان ركعات وان جاء بعض
الروايات ان اكثرها اثنتا عشرة ركعة ويقرا فيها في الاولى والضحى
وفي الثانية الم نشرح او الشمس وضحاها في الاولى والضحى في الثانية
او الكافرون والاعلاص وهما عند السافعية افضل ويدعو
بعد ركعتين بما يلهمه الحق بعباده افضل اوقاتها وقت انقضاء
ما بين الصبح والظهور وفي مصباح الهداية لابن علوان تتمه
تسلك صلاة الضحى لمن لا تجمده ونفلها في المسجد افضل لحديث
ومن خرج لتسبيح الضحى لا ينصبه الا اياه فاجزه كاجز المعتصم

رواه ابو داود انتهى وفي الحديث ان في الجنة بابا يقال له الضحى فاذا
كان يوم القيمة نادى مناد ابنى الذين كانوا يدعون على صلاته
الضحى هذا بابكم فادخلوه برحمة الله رواه الطبراني في الاوسط
عم ابى هريرة فاذا صلى الظهر بمجاعة فان كان عند الشيخ
جلس هو ومن حضر من اخوانه حوله ويشرعون في قراءة
ورد الظهر وهو بعينه ورد العشاء وان لم يكن عند الشيخ
بان كان وحده او عرض له سفر او امر منعه من الحضور عند
شيخه واخوانه فانه يقرأ وحده وهو فاتحة الكتاب وثبات
الذي بيده الملك وسورة الكافرون ثم يقرأ قل يا عبادي الذين
اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله الآية وفي الحديث ما احب
ان لي الدنيا وما فيها بهذه الآية قل يا عبادي الذين اسرفوا على
انفسهم الآية رواه احمد عن ثوبان وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال
اعظم اية في القرآن اية الكرسي واعده اية في القرآن ان الله يامر
بالعدل والاحسان الى اخرها واخوف اية في القرآن فمن يعمل
مثلقال ذرة خيرا يره الى اخرها وارجاء اية في القرآن قل يا عبادي
الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله رواه الشيخان
في الالفاب وابن مردويه الهروي في فضائله عم ابن مسعود ثم يقول

صدى

صدق الله العظيم التار إلى آخر النقط ويتبدى بالذكر ويندكر على
 قدر الامكان ويختم بآله الا الله محمد رسول الله حقا وصدقا
 وصل وسلم على جميع الانبياء والمرسلين وحمد لله رب العالمين
 ويقرأ الفاتحة ويدعوا بما احب ثم يدعوا بدعاء السكتة ثم يقرأ
 الفاتحة ويختم ثم يقرأ ورد العصر بعد ورد صلاة العصر
 كاية الكرسي وغيرها والتسبيح المرفوع ويدعوا ويهلل ثلوثا فاذا
 تم بشرع في سورة الفاتحة وسورة عم وسورة النصر وان الفضل
 بيد الله الآية صدق الله العظيم إلى آخر النقط ويختم بما قد
 وقد جات في فضل سورة الملك وسورة الكافرون وعم والنصر
 احاديث فاما ما ورد في فضيلة سورة الملك فمن ذلك قوله
 صلى الله عليه وسلم ان سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت
 لرجل حتى يغفر له وهي تبارك الذي بيده الملك رواه احمد
 وغيره عن ابي هريرة ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم هي
 المانعة هي المنجية من عذاب القبر يعني تبارك رواه الترمذي
 عن ابن عباس ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم وددت ان
 تبارك الذي بيده الملك في قلب مؤمن رواه الحاكم عن ابن عباس
 وذكر القرطبي في تذكرته عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من قرأ

سورة الملك كل ليلة تجادل عن صاحبها في القبر وان من قراها
كل ليلة لم يضره الفتنة وذكر فيها ايضا غايي عيسى رضي
الله عنهما انه قال للرجل اذا تحفك بحد يث تفرج به قال
بلي برحمتك الله قال اقرأ تبارك الملك احفظها وعلمها اهكك
وجميع ولدك وصبيان بيتك وجيرانك فانها المنجية والمجادة
تجادل عن صاحبها يوم القيمة عند ربها وتطلب له ان ينجيه
من عذاب النار اذا كانت في جوفه وينجي الله صاحبها من عذاب
القبر وعن بعض العلماء ان من قرأ سورة الملك عند روي
الهلاك قال في ذلك الشهر كل خير وكل شر وضير
واما سورة الكافرون فقد ورد انها تعدل ربع القرآن في تفسير
القاضي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكافرون
فكانما قرأ ربع القرآن وتباعدت عنه مردة الشياطين
وبري من الشرك انتهى واما سورة النبا والنصر ففي
تفسير القاضي مرفوعا من قرأ سورة عم سقاها الله تعالى
برد الشراب يوم القيمة وفيه مرفوعا من قرأ سورة
اذا جاء اعطي من الاجر كن شريفا مع محمد صلى الله عليه وسلم
يوم فتح مكة انتهى وعنه صلى الله عليه وسلم قل يا ايها الكافرون

بحدل

تعدل ربع القرآن واذا اجان نصر الله والفتح تعدل ربع القرآن
رواه البيهقي عن انس واعلم ان اهل طبرستان يقرؤون بعد الظهر
تبارك وبعد العصر وبعد العشاء تبارك كقراءة ورد التار
يقراه واحد والباقيون يستمعون واما هذه الطريقة الذي
قدمناها فانها طريقة خلوتية الشام ولما خطر قراءة الاولاد
عليه طريقتهم استخبرت الله تعالى في ذلك فانشرح لها صدره
ثم سالت الاربع في الله تعالى الشيخ مصطفى بن عمرو الخلوئي نفعا
الله به ان يستخير علي بنيتي ولم اعلم بها قال فاستخرت الله تعالى
فرايت اشياخا دخلوا علي ثم استفتت ونمت فرايت ايضا
ان اشياخا دخلوا علي ثم استفتت ونمت فرايت كذلك
علي ثلاث مرات او خمس فسالته هل كلموك بشي قال لا فاخبر
ان مراد به باستخارته هذه قراءة الاولاد عليه طريقتهم فقال
في هذا اذن من الاشياخ بذلك لانهم سكتوا والكوت اقرار
ولولم يرضوا بذلك ملكتم انتم لما كان اوائل ذي القعدة
الذي من شهر ربيع ومائة واحدي وللاثنين غزنا علي السير
الي بيت المقدس تمرض الاربع المذكور فذهبت لاعادته فاخبرني
انه راى في منامه ان الفقير جالس في مكان وهو عندي قال فرايت

قد وضع بيني وبينك صحن طعام قال فقلت له تدري ما هو قال
 لو فقلت له ان اهل الطريق قد اجتمعوا وقالوا ان السيد
 مصطفى قد احدث امر يستحق جائزة ثم قالوا وما تلك الجائزة
 فقالوا نهرية بجنة المعجزة ثم قالوا ونسرك معه ابن عم وفيها وكل
 من اقتفى اثره كانت له الجنة الموعودة ثم قلت له وهذا الذي
 فراه في الصحن هو الجنة المعجزة فكل قال فاكلت منه فلم ار الذم
 ذلك الطعام انتهى فسررت بهذه المبشرة وحمدت الله عليها
 وكنا قبل هذه الرواية بنحو شهر او اكثر شرعنا في قراءة الاوراد
 على اللفظ المتقدم واعلم ان الخلوتية على اقسام وسبب
 انقسامهم ان الاشياخ يسلكون كل مريد على قدر حاله في توبه
 واقباله قال عارفهم ونعطي لمريد على قدر حاله بها يتقدم يا ذا
 فذي اعظم القدر في فتح الخواص والذواق والمشارب وتتالف
 الاتواق والمشارب اذ المطلوب واحد لدي المذعن دون
 المجاهد فاذا اذن الشيخ لمريد بالارشاد وسلك باتباعه على
 مقتضى فوqe الوقاد والآخر كذلك فيري القاصر تخالفا
 في المسالك والكمال توافقا لان سير الجميع للملك ومتى حق
 للشيخ قدم للارشاد فتح له في طريقه باب الاجتهاد فيتلون لكل

مريد

مرید علی حسب قابلیته واستعداده لا علی حسب ما عنده من وافر
 امداده لان مراعاة العدل صفة الکابر والفضل لاهله کابر
 عن کابر وهکذا یقولون لاهل کل زمان وهو من فرض التکمین والسر
 الحصان لعلمهم ان المراد من الطريق الارشاد فیتنزلون للعقول
 ولا یخالفون المنقول ارثا محمدیا واقفا قدسیا ولا یفارقون
 الادب واستیاذان الحق ورسوله خوفا من العطب فما
 اختلفت الطرق الا باختلاف قوایل الخلدیة واجتهاد
 الارشیاء بان ما سلك المرشد علیه هو اقرب منه غیره
 واسرع فی الوصول الیه وقد اشرنا الی ما یوضح هذا
 فی الاولیة ثم اذا صلی المرید المغرب یصلی ست رکعات بنیة
 الدوابین لقوله صلی الله علیه وسلم من صلی بعد المغرب ست رکعات
 غفرت ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وعنه صلی الله علیه وسلم
 من صلی ست رکعات بعد المغرب قبل ان یتکلم غفر الله له ذنوب
 خمسین سنة و فی رواية من صلی بین المغرب والعشاء عشرین رکعة
 بنی له بیتا فی الجنة رواه ابن ماجه عن عایشة لكنه یصلی قبل
 صلاة الدوابین رکعتین بنیة صون القبر یقرأ فیها سورة
 الکافرون و فی الثانية اذا جاء ولما كانت الاعمال علی ما صرحت

به الاخبار تتصور في صور شتى وقد افق السيوطي في تصور
 الاعمال رسالة قال عمل الصالح يتصور في صورة شاب حسن
 الصورة والثياب طيب الرائحة والعمل السيئ يتصور في صورة
 شجاع افرع ينهش صاحبه فلذا استحب اهل الطريق صلاة
 هاتين الركعتين بهذا الخصوص لتكون صورتها موقنة لهم
 في قبولهم طمعا في فضل ربهم ينيلهم ذلك وبعد ان يصلي
 العشاء وسننها يصلي ركعتين قبل ان يصلي الوتر وبعد
 من جلوس بنية بقاء الايمان بقرا فيها في الاولى اذا زلزلت
 وفي الثانية الهاكم التكاثر وقد ورد اذا زلزلت تعدل
 نصف القرآن وقل هو الله احد تعدل ثلث القرآن رواه
 الترمذي والحاكم والبيهقي عن ابن عباس وعنه صلى الله عليه
 وسلم قاضي الهاكم التكاثر يدعي في المكوث مودعي الشكر رواه
 الديلمي في مسند الفردوس وعنه صلى الله عليه وسلم اما يستطيع
 احدكم ان يقرأ الف اية في كل يوم قالوا ومن يستطيع ذلك
 قال اما يستطيع احدكم ان يقرأ الهاكم التكاثر رواه الحاكم
 والبيهقي عن ابن عمر قال العلامة ابن حجر في شرح الشايل في باب
 ما جاء في عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعما بين ما جاء كان
 بوتر

يوتر بواحدة ثم يركع ركعتين يقرأ فيهما وهو جالس فاذا لا
 ان يركع قام فركع ومر ان فعله هاتين الركعتين لبيان الجواز
 الصلاة بعد الوتر وله ينافية لا نهى لا تفيد دوا ما قيل
 ولا الكرية هنا وغلط من ظنهما راتبة الوتر فانه صلى الله عليه
 ما داومها ولا تشبه السنة بالفرض حتى يكون للوتر بعده راتبة
 راتبة انتهى وقد انكرها مالك ايضا وقال احمد لا يفعل ولا
 امنعه وقال بعضهم وهما سنة والا صريح يجعل اخر الصلاة الليل
 وتر مختص بمن اوتر اخر الليل فيقرأ فيهما وهو جالس الخ وذكر
 في عوارف المعارف بما معناه انهما يصليان لتفريح الوتر فان
 الركعتان من جلوس بركعة من قيام ونقل في مصابيح الجنان شرح
 شرعة الاسلام عن الشيخ العالم القطب الداني الشيخ الحواري
 رحمه الله في وصاياه القدسية من صلى بعد سنة المغرب ركعتين
 لبقاء الايمان يقرأ في كل ركعة منهما بعد فاتحة الكتاب اية
 الكرسي وقل هو الله احد والمعوذتين كل واحدة مرة فاذا
 سلم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم عشر مرات ثم يدعو بهذا
 الدعاء ثلاث مرات وهو اللهم اني استودعك ديني فاخفظه
 علي في حياتي وعند وفاتي وبعد مماتي بنسبته الله على الايمان

وبأمنه من الفزع والخذلان انتهى وذكرها بين الركعتين سيدنا محمد
 الدين قدس الله سره في باب الوصايا في فتوحاته وأنها يصلحان
 بعد المغرب مع بعض زيادات في الدعاء ولما نظر أهل الطريق
 لحضرة الاطلاق التي يفعل منها الحق ما يشاء ونظره والقوله
 صلى الله عليه وسلم ان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن
 ولقوله وان منكم من يعمل بعمل أهل الجنة بخديث خافوا مكرهه
 ولم يامنوا مكره فتوجهوا اليه باظهار العجز والضعف لديه
 والفقر والاحتياج اليه وصلوا هاتين الركعتين من جلوس
 أو سارة العجز فكانهم يشربهما أنا يا ربنا عاجزون وبالفقر
 والضعف موصوفون فساكن بعجزنا وقد تركتكم وضعفنا
 وقوتك وذلنا وعزك وفقرنا وغناك ان تحفظ علينا
 ايماننا ولا تسلبنا اياه حتي نلتقاك وانت راض عنا ولذا
 جعلوا دعائهم بعد كل صلاة اللهم يا مقلب القلوب والابصار
 ثبت قلوبنا على دينك يا الله الحق ولقوله تعالى ونقلب
 افئدتهم وابصارهم فتوجهوا اليه بطلبهم ان يشترهم على دينه
 القويم وصراطه المستقيم وقال تعالى بل هم في لبس من خلق جديد
 وقال تعالى كل يوم هو في شأن فمن وقف على سر الخلق الجديد
 وعائنه

وعاين الشؤن ببصر جديد لم يترك علي الله احدا ولم يغتر بحال
ابدا وانظر لقول الصادق الاكبر لما قيل له انبكي وقد بشرتك
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة قال اخاف ان يكون ذلك
معلقا علي شيء ولقول سيدي عمر رضي الله عنه لو وضعت قدمي
اليمني في الجنة واليسري خارجها ما آمنت مكر الله والخوف علي
قدر المعرفة وفي حديث انا عرفكم بالله واخوفكم منه وعنه صلى
الله عليه وسلم لو علمتم ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولما ساء
لكم الطعام والشراب وفي رواية لو تعلمون ما اعلم لبكيتم
كثيرا ولضحكتم قليلا ولخرجتم الي الصعدات تجارون الي الله
تدرون بعد الا تبخون اولاً تبخون وفي صلواتهم مائة قيام تحصيل الثواب
الكامل لكن تقوت اشاراتهم ولا يغفل المردي عن ورد الغروب
ليكون معي استقبال النهار بذكر وودعه به واستقبل به
الليل وودعه به ولو كان مائة مرة ولا بأس بالاجتماع له
وهو احب اذ اتيه وفي الاحياء روي الحسن ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان فيما يذكر من رحمة ربه يقول انه قال
يا ابن ادم اذكرني بعد صلاة الصبح ساعة وبعد العصر ساعة
الكف ما بينهما انزلي ومن جملة اورادهم التي ينبغي لكل مردي

ان يحافظ عليها بحاسبة النفس على الهفوات والزلات ولا اقل
 ان يكون ذلك في اليوم مرة بعد الظهر او العصر وفي الليل لقوله
 صلى الله عليه وسلم حقيق بالمرء ان يكون له مجلس يجلس فيها
 ويذكر ذنوبه ويستغفر الله منها ذكره في جامع الصغير ويشير
 اليها قوله صلى الله عليه وسلم الاواب الذي يذكر ذنوبه في خلوة
 فيستغفر الله كذا في جامع الصغير ايضا وطريقها ان يجعل
 صحيفة اعماله بين يديه ويشير ما صدر منه من اول النهار
 الى وقت الحاسبة فان وجد خيرا حمد الله تعالى وان وجد غير ذلك
 استرجع واستغفر وتاب الى الله تعالى وقال سيد يحيى الدين قدس
 الله سره في رسالة فيما لا بد للمريد منه ومما لا بد للمريد منه
 محاسبته نفسه ومراعاة خواطره مع الاناة واشعر حبا
 من الله تعالى في قلبك فانك اذا استحييت من الله تعالى منعت قلبك
 ان يخطر فيه خاطر يذمه الله او يتحرك بحركة لا يرضاها الله تعالى
 ولقد كان لنا شيخ يقيد حركاته في نهاره في كتاب فاذا امسى جعل
 صحيفة بين يديه وحاسب نفسه على ما فيها وزدت انا على شيخي
 بتقييد خواطره انتهى وذكر في كتاب العباد له انه وجد لهذه
 المحاسبة بركة عظيمة ومنها ان يجعل له وقتا خاصا يتفرد فيه
 لقوله

لقوله صلى الله عليه وسلم في وقت مع ربي ويشغل فيه بذكر ربه
 بالاسم الذي تلقنه من شيخه وينبغي ان يعين عدد الذكر بالاسم
 عليه نفسه ولا يتركه الا من عذر ليخرج في الذكر عن حكم نفسه
 وتصرفها فيه ويطلب من الشيخ ان يعين له ذلك العدد ولقد
 طلب الودع الصادق المتثل امر الامر والصديق المنادى
 المسامر الشيخ عامر الصعدي نزيل طرابلس الشام والمند
 فيها الى رحمة الملك العلام بعدما اخذ الطريق وجدي قطع
 احوال التعويق ان اعين له ورد في الذكر وان اعين له لقيا
 في الكل لا يزيد عليها وان اعين له قدر المنام فعينت له في
 الذكر كل يوم عشر الف او واحد عشر مع اشتغاله بقراءة
 الى الاول والعصر وحضوره درس شيخه عبد الله خاليل
 نفع الله به وسألته عما يكفيه من الطعام فاخبر ان تسع قم
 تكفيه فقلت له فلتكن احد عشر وعمة نومة فقال ثلاث ساعات
 فقلت له فلتكن اربعاً وان كان سبعين درجة كان فيها الكفاية
 لانهم قالوا حظ العين عين لكن مع الرياضة وقلة الراحة
 ادني نومة تكفي ثم انه رحمه الله الزم نفسه الصوم بطريق
 النذر لكونه راهباً تطالبه يوم الصوم بالفطر كثير او

مرة من خواطر فذكرت له ما ينفع في طردها وان من جملة
 ذلك توجه المريدي لباطن شيخه عند هجومها عليه قلبه
 فقال لم احيى بعد التوجه لغيره فعلت ان ذلك من
 حسن اعتقاده وصدقه وامرته بامر فلم يتسله لظنه
 انه ليس عليه بابه فحصل تغير يسير من ذلك فتقل عليه
 القيام ليلتين وفقد ما كان يجده من اللذة فشك من
 ذلك فاعلمته بالسبب فرجع واستغفر فقرات له
 الفاتحة ودعوت الله ان يرد عليه حاله فاخبرني
 بعوده تلك الليلة وكان ذلك علامة على صدقه
 فانهم قالوا علامة المريدي الصادق ان يؤثر فيه تغير
 باطن شيخه ولم يفسح له في الاجل بل سار الى الدار
 الآخرة مجيبا داعيها ببله واجل وقد نصت الاشياء
 ان المريدي الصادق اذا مات قبل الكمال رقي الى محل
 همة ومرجع همة اهل الطريق في ميادين المعرفة والوصول
 الى منازل القرب وهاتيك الطول ولقد اخبرني بعض
 الاخوان انه راي الاخ في الله تعالى الشيخ اسماعيل الخرساني
 لا زال الامداد عليه يتوالى ومعه رجل اسمه الشيخ عامر
 وكان

وكان الشيخ اسماعيل قد درج قبله يسيرا فكانت وفاتها سنة
 الثمانمائة وتسعة وعشرين وكنا قد اجزنا الشيخ اسماعيل المرحوم بعد
 ان تمم الاسماء ووقع له الودن الصريح في ذلك بل لارشاد وقال الرازي
 فريتهما جالسين عند قبة المعراج الكائنة في سطوح صفرة البيت
 المقدس ومع الشيخ اسماعيل كراس واملمهما قنديل وهو يقرأ فيه
 للشيخ عامر قال رساله الشيخ اسماعيل عن الفقير فسررت بهذه الرؤيا
 فان فيها اشارة الى العروج والارتقا وان الشيخ اسماعيل لما قدم
 عليه اخوه الشيخ عامر ولم يكن بلغ درجة الكمال اخذ بدرجته ودرجة
 العروج لكن ما مرقبه له يؤيد بالنقل ليدعوه الى الله على بصيرة وهذه
 اشارة القنديل وولاه عنا كالمستجير والبشر بما هنالك من حسن
 الارتقا لا شرفا لمسالك فانه لا ارفع من المعراج المحدثي مع
 حصوله في بيت التطهير السمدي فخدنا الله وقلنا هذه ثمرة
 صدق الشيخ عامر رحمه الله تعالى فان الصادق وان ارتقى الى محل
 همة لكن اذا وجد مساعدا ادرى ذلك سرهيا وربما ارتقى
 بسببه مقاما رفيعا وما ذكرت هذه الا ليتنبه السالك ويقبل
 بالصدق على هذه المسالك فانه للصدق سيقا الله في ارضه لا يتوهم
 على شيء الا قطعوه ومن اين للمريد قطع الطريق لكن به سهل عليه فقطعه

وفقنا الله وسائر الاخوان للصدق واعادة تامة الالذلة في جملة
 الخوان ومجملة اوراق صيام الاثنين والخميس لانه
 صلى الله عليه وسلم كان يمتري صومها وكذا تلك الايام المنصوص
 على سنتها كيوم عرفة ويوم عاشوراء والمقدم عليه والتالي
 ويوم البراءة اي يوم نصف شعبان والايام البيض والايام
 السوداء كل شهر ويدعو عند فطر بما هو واراد كقوله ذهب
 الظل وابتل العروق وثبت الاجران شا الله وكقوله
 اللهم لك صحت وعليك رزقك افطرت فتقبل مني انك انت
 السميع العليم وكقوله الحمد لله الذي اعانني فصحت ورزقني
 فافطرت وفي حديث كان اذا افطر عند قوم قال افطر
 عندكم الصائمون واكلكم طعامكم الا برار وتزلت عليهم الرحمة
 وفي حديث من فطر صائما كان له من الاجر كمثل اجرة غيره
 لا ينقص من اجرا الصائم شي ومما ينبغي للمريد فعله في الجمعة
 مرة والافني الشهر مرة والافني السنة مرة والافني عمره مرة
 صلاة التسابيح قال بعضهم ومن لم يصلها في الجمعة مرة دل
 عليه كسله وهي اربع ركعات بسلام او سلم بين بقوله بعد
 تكبير الاحرام سبحان الله والمحمد لله ولا اله الا الله واسم الله

وحي وانه

وفي رواية ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم خمسة عشر
مرة وبعد الفاتحة والسورة عشر وفي الركوع ^{الثاني} عشر وبعد الرفع
عشر وفي السجود عشر وبعد الرفع عشر وفي السجود ^{الثاني} عشر فيكون
في كل ركعة خمسة وسبعون تسبيح وفي الاربع ركعات ثلثماية تسبيح
ويلازم على الادعية الواردة في الركوع وسجود والرفع منهما وفي
الوارد بعد تكبيرة الاحرام بحسب الامكان وما يجب على المريد
ان لم يكن عارفا بالاعراب ان يقرأ الاوراد على عارف فان الاعا
الملكون لا يقبل فان قلت فربي كثير امة اهل بحدب وارباب
الاحوال يدعون ويلحنون ومع ذلك يستجاب لهم قلنا قد
يقال ان هذا اللحن صاد راضهم ظاهر الا باطنا فسمع لحننا
وما هناك لحن كما اننا نراهم عراة وهم في نظر اهل الله مكسيون
ونراهم ياكلون وهم ممسكون وانهم يسبحون فيه لبذل واهم
في عدم اللحن وعدم تقصدهم ذلك هذا مع الصالحين واما
السكران المستغرق الخبيوا عقله في سرادق غيبه فهذا الماخذ
منه ما اوهب اسقط عنه ما اوجب ويلزم المريد ان يجود
القران فان لم يجود القران انتم واما حديث من قرأ القران
فاعز به كله كان له بكل حرف اربعون حسنة ومنه اعرب بعضه

ن اجتهاده

والحن بعضه كان له بكل حرف عشرون حسنة ومن لم يعرب منه
شيئا كان له بكل حرف عشر حسنة فقد يقال انه محمول على من
بذل وسعه ولم يمكنه غير ذلك وكان لم يخط فيساب ببذل وسعه
واجتهاده لا على الحنة وافساده ومن جملة او مرادهم اتخاذ
الخلوة وقد ذكرنا طريقها وما لها من الشروط والاداب
وان اردت الوقوف على نبذة من آداب الطريق فطالع الوجوه
التي سميتها ببلغة المريد لتتال المزبد واما كيفية ذكر جمعة
فقد يكون ليلا وقد يكون نهارا وقد يكون في جمعة مرة وقد
يكون مرتين ومصطلح اهل طريقنا في الذكر الدوران والف
فيه الشيخ العارف قره باس على افندي رسالة ورد فيها على
من انكر الدوران في الذكر ولكن لما جاء شيخنا دمسقي شام
وراي طريقة الخلوتية نهج على طريقته في الذكر وهي طريقة
حسنة وذلك انهم بعد ما يقرأون ورد العشاء والظهور
جمعة اوليتها يشتغلون في الذكر حصته والحادي يحدو بهم
ثم يقسم الشيخ او الحادي مرارا فاذا ارتفعت اصواتهم
يقسم عليهم قسمة خفيفة فيرجعون الى خفضه لصوت ثم
يقسم عليهم بالجلالة ثم يرفقهم رتبة حتى اذا علت اصواتهم
نقسم

يُقسم عليهم بالدمعة وبي الهوية وفيها يذكر كل واحد بالاسم
الذي يكون قد تلقنه وطريقة الذكر فيها ان يطبق فيه فلا يفتح الا
نادرا وتخرج صوته من خياشيمه فلا يدري المداصق ذكره يكون
لصيقه فهو من هذه الهيئة ذكر خفي ومن حيث وجود صوت
عند ذكره جهري يوافق المبتدي اخوانه باي اسم ذكره
وكذلك اذا دخل المريد حلقة غير اخوانه ليلا يشوش عليهم
ثم بعد قسمه مرارا يختم بهم الشيخ رافعا صوته وبوافقونه
بقوله لا اله الا الله يا هواربعا ثم يقولون بيتا من كلام
القوم مناسبا لقول صاحب العينية سبط سيدي عمر الفاضل
فيارب بالخل الحبيب محمد نبيك وهو السيد المتواضع
ثم يقول لا اله الا الله يا هواربعا ويشدون انلنام الاحباب
رويتك التي اليها قلوب الاولياء تسارع ثم يقول ما تقدم ثم
فيا بك مقصود وفضلك زايد وجودك موجود وحكمك واضح
ويذكروه ما تقدم ولدي كل مصرع يقولون يا هو ثم يقولوا
لا اله الا الله محمد رسول الله حقاً وصدقاً وصل على جميع الانبياء
 والمرسلين ومحمد به رب العالمين ويقول النقيب ربنا تقبل
مننا واقبلنا بحمة الغائبة ثم بعد الدعاء بما يحبون يختم الشيخ

سرا بقوله وصل وسلم على جميع الانبياء والمرسلين وحمد لله رب العالمين
 ويدعون بدعا السكنة وتقرأ الفاتحة ويجهر بقوله وتري الملائكة
 حافين من حول العرش الآية وهم معه ثم يصاحفون وهم يقولون
 اللهم صل على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم كما قدمنا في صلاة
 الاشراف وبعد اتمام الدور يجتمع بهم الشيخ انه بقوله وصل
 وسلم على جميع الانبياء والمرسلين وحمد لله رب العالمين ثم
 يقرؤون ويدعون ويقول الشيخ اللهم استجب دعائنا واشف
 مرضانا وارحم موتانا وصل وسلم على جميع الانبياء والمرسلين
 وحمد لله رب العالمين ثم ان سال احدهم بخاضع في الفاتحة قرا
 الفاتحة ودعا للسائل ولما حضر سرا ثم يقول اللهم استجب
 دعائنا الحمد ويجلسون ويجلسون ويقرأ واحد منهم عشرا من
 القرآن فاذا اتمه يقرؤون فاتحة وان كان هناك ما يؤكل
 قدم لهم وتقرؤون بعده الفاتحة وينصرفون والودعوه
 والنصرفوا واذا اندمجت الى رحمة الله تعالى اخوانهم يجتمعون
 ويفعلون له تهليلته وهي عبارة عن سبعين التلاوة الا الله
 وقد ورد فيها حديث ضعيف الاسناد لكن تقوي بالكشف
 على ما نقله الياقوت في قضية الغلام المكاشف الذي ماتت امه
 قال

قال وكان عندي في دعواه الكسوف توقفت فجلسنا على المائدة فصاح
 الغلام وصار يبكي ويقول هذه امي تؤخذ الى النار قال
 اليا فيع ~~كنت~~ فعلت هذا العدد لنفسى فقلت اللهم اني وهبت
 الذكرا وما عناه لام هذا الغلام فما استتم الكلام حتى رايت
 الصبي يقول الحمد لله ويضحك هذه امي يذهب بها الى الجنة
 فاستفيدت صحة كسوف الغلام وصحة الحديث انتهى بمعناه
 فاذا اجتمع الاخوان لفعلها يقرؤن ورد العشا ويرغون
 في الذكر ويمكس البغ السجدة او يامرغون بالعدد والضبط فاذا
 كانت الاخوان مثل يزيدون على السبعين اذ السجدة الالفية
 مرة او المائة عشر مرات واسقط الزايد قرب نائم ومتنخم
 وغافل وعليه هذا نفس ثم اذا تم العدد يقومون وبعد القيام
 بحصة يسيره يقسمون قسمة كجولة ويفعلون جميع ما تقدم
 وكثير من يوصي بها فيصنعون اهل البيت طعاما ويدعون
 اهل الشيعة لفعلها وبعضهم يفعلها في حياته لنفسه والاولاد
 فيها قراءة الربعة الشريفة قبل الشروع في الذكر واذا مات صاحب
 كسوة فلا يجوز اخذ كسوته بدون رضاي ورثته كما ذكرنا
 ذلك في النصيحة السنية في معرفة كسوة الخلوئية ومن جملة

اورادهم الدعا لاخوانهم في ظهر الغيب في حديث اذا دعا غائب
 لغائب قال له الملك لك مثل ذلك ويسأل منه بئله ولهم جنة
 الفردوس الاعلى لما في الحديث اذا سألتم الله فاسالوا الفردوس
 فانه سر الجنة وفي رواية جنات الفردوس اربع جنتان في
 ذهب حلينها وانبيتهما وما فيهما وجنتان من فضة حلينها
 وانبيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظر الى ربهم الا
 رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن وهذه الانهار تشعب من
 جنة عدن ثم تصدع بعد ذلك انهارا رواه احمد والطبراني
 عن ابي موسى وبتراورون في الله ويتحابون فيه ويحتمون
 عليه ويفترقون عليه ولا يتركون سنة الا فعلوها ولو في العمر
 مرة فقد قيل ان لكل سنة ومندوب درجة في الجنة لا تصعد تلك
 الدرجة الا من اتى بتلك السنة او المندوب هنا قال بعض
 العارفين وللقرض بالمقاريض اليسر عند العارفين من
 ترك ادب من اداب الشريعة واهل الطريق لا يرون
 الشريعة تخالف الحقيقة ولا الحقيقة تخالف الشريعة بل
 هما متلازمان فالشريعة ظاهراً والحقيقة باطناً
 الشريعة ومن ظن بينهما تخالفاً فلقصور فهمه او مراعاة
 لظاهر

لظاهر الامر وفي التحقيق هي لا غير ان بينهما فافهم وقد
 مجموع ما يقرأ المراد في الايراد الليلية والنهارية ما خلا ورد السار
 والصلوات واوردناها فربنا يزيد عليه ما ياتي اية من كتابه
 تعالى وقد جاء في الحديث الشريف من قرأ ما ياتي اية فقد أكر
 رواه ابو انعم عن المقدار وفي رواية من قرأ الاربعة ايتي ليلة
 لم يكتب من الغافلين ومن قرأ مائة اية كتب من القانتين ومن
 قرأ ما ياتي اية لم يحاجه القرآن يوم القيمة ومن قرأ خمساية
 كتب له قنطار من الاجر وفي رواية من قرأ ثلاثين اية لم يضره
 في ليلة تلك الليلة سبع ضار ولا لص طارق وعوفي في نفسه واهله
 وماله حتي يصبح رواه الديلمي عن ابن عمر ويتبع المراد الاخاد
 النبوية والاثار المصطفوية فمهما رآه في ذلك عمل به اجتهدا
 في العمل بقوله صلى الله عليه وسلم اذا طنت اذن احدكم فليذكرني
 وليبسل علي وليقل ذكر الله من ذكرني بخير وكقوله اذا عطس
 احدكم فليضع كفيه علي وجهه وليخفض صوته وفي رواية
 اذا عطس احدكم فحمد الله فستوه واذا لم يحمد فلا تستوه
 وفي رواية اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله رب العالمين وليقل
 له برحمته وليقل هو يغفر الله لنا ولكم الي غير ذلك من

الاحاديث والاخبار التي تكلفت بجمعها اهل الحديث
 والاخبار وفي هذا الميدان وفق قلم البيان ومحمد
 اولوا اخر اظهروا باطنا وصدى الله على سيدنا محمد وعليه
 جميع الانبياء والمرسلين ومحمد ربه العالمين



528

2

IL342